رابطة أهل الحديث باليمن

إصدارات المجلس العلمي للإفتاء والبحوث

(٣)

# كتاب اللقاء العلمي الأول الذي يقيمه
# المجلس العلمي للإفتاء والبحوث لرابطة أهل الحديث باليمن

تحت عنوان

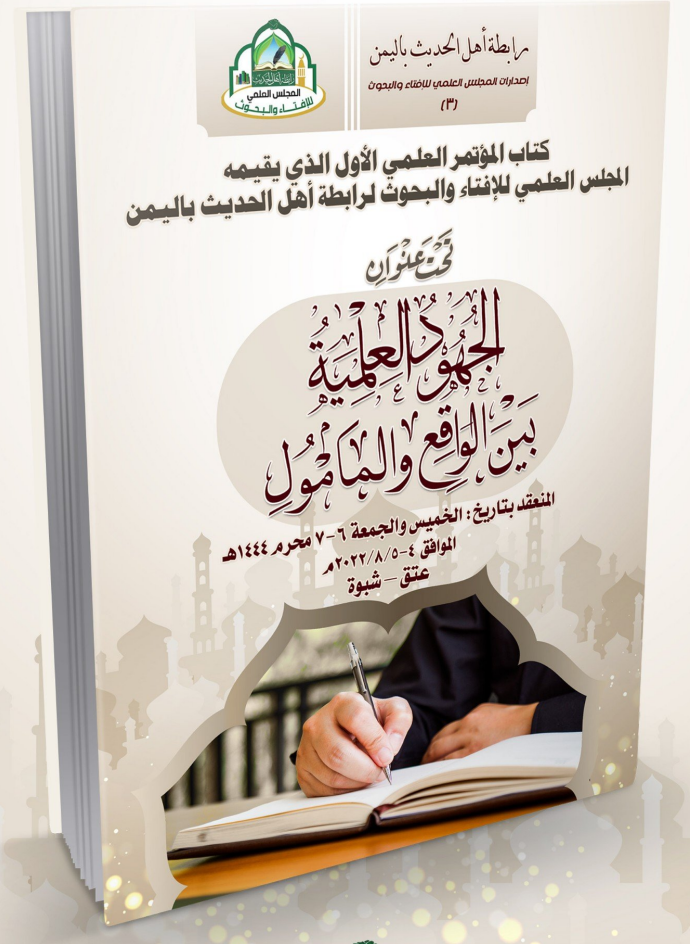
# الجهود العلمية
# بين الواقع والمأمول

المنعقد بتاريخ: الخميس والجمعة ٦-٧ محرم ١٤٤٤هـ

الموافق ٤-٥/٨/٢٠٢٢م

عتق – شبوة






الجهود العلمية
بين الواقع والمأمول

من إصدارات المجلس العلمي للإفتاء والبحوث لرابطة أهل الحديث (٣)

# كتاب اللقاء العلمي الأول الذي يقيمه

# المجلس العلمي للإفتاء والبحوث لرابطة أهل الحديث باليمن

تحت عنوان

# الجهود العلمية

# بين الواقع والمأمول

**المنعقد بتاريخ: الخميس والجمعة ٦-٧ محرم ١٤٤٤هـ**

**الموافق: ٤-٥/٨/٢٠٢٢م**

**عتق – شبوة**


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة الشيخ المحدث: أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني
## رئيس رابطة أهل الحديث باليمن

الحمد لله وكفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

**أما بعد:**

فإنّ نعم الله علينا كثيرة، - فلله الحمد والمنة - ومن ذلك نعمة طلب العلم، وبثّه في الناس علىٰ حسب مستوياتهم، وقد أنعم الله علىٰ الكثير من أبناء الدعوة السلفية بسلوك المنهج المعتدل المتكامل من جميع جوانبه، وأدركوا أن اجتماع أهل السنة والجماعة فرض لازم، يدل عليه الكثير من النصوص الشرعية، والحجج النقلية والعقلية، كما تدل عليه الحالة السيئة التي وصلت بمن أعرض عنه، وسلك مسلك الإفراط أو التفريط.

**ومن أبرز ما يدل على بركة وضرورة اجتماع أهل السنة:**

اسمهم، وشعارهم الذي ينتمون إليه، فهم أهل سنة وجماعة؛ أي أهل التوحيد، وتوحيد الكلمة، **أو بعبارة أخرىٰ**: هم أهل الاتباع والاجتماع، فقد وضع أهل السنة نصب أعينهم تحقيق هدفين جليلين: الأول: تعلم السنة وتعليمها، مع مراعاة الاجتماع والائتلاف، ولا يفرطون في هدفٍ علىٰ حساب الآخر، كما هو حال كثيرين ممن لم يوفقوا إلىٰ هذا السبيل العذب، فإذا تعارضا عملوا بقواعد علمائهم في ترجيح

أحدهما علىٰ الآخر، وذلك بحسب ما تقتضيه قواعد وضوابط أئمتهم، فلله الحمد أولاً وآخرًا.

ومن نعم الله علىٰ إخواننا مشايخ الدعوة في رابطة أهل الحديث باليمن علىٰ حداثة هذا المكون المبارك أنهم يقومون جادين متكاتفين متآلفين، في تحقيق هذين الهدفين الجليلين، مع حسن الإدارة، والحرص علىٰ التمسك ظاهرًا وباطنًا بمنهج السلف الصالح؛ عقيدةً وسلوكًا وتزكيةً، فنسال الله أن يديم علينا وعليهم فضله وإحسانه، وأن يجعلنا مفاتيح خير مغاليق شر، وممن يمدّ يده للتعاون علىٰ البر التقوىٰ مع الموافق والمفارق؛ بحسب ما تقتضيه الأدلة، وقواعد السلف، ومواقفهم العامة والخاصة.

ومن جملة الجهود المباركة التي يقوم بها إخواننا مشايخ وأساتذة الدعوة في رابطة أهل الحديث: إقامة اللقاءات العلمية التي ترسخ ما عليه أهل السنة؛ سلفًا وخلفًا، في واقع المسلمين شيبًا وشبانًا، ذكورًا وإناثًا.

ومن ذلك ما عزم عليه المجلس العلمي للإفتاء والبحوث برابطة أهل الحديث في لقائه العلمي الأول في مدينة عتق – محافظة شبوة، والذي ضمّ عدة أوراق علمية ناضجة وهادفة في تقييم الجهود المبذولة بين الواقع والمأمول، في تحصيل العلم ونشره، وأثر ذلك في المسلمين.

وسيلقي هذه الأوراق عدد من المشايخ والدكاترة الجامعيين، جزاهم الله خيراً، وأحسن مثوبتهم.

فأوصي من وقف علىٰ هذا، بالحرص علىٰ الاستفادة من هذا اللقاء العلمي، وما فيه من أوراق علمية، وما يصحب ذلك من برامج دعوية؛ لكبار السن وصغاره، كل

منهم بحسب مستواه في التحصيل والانتفاع، كما أوصيهم بالأخذ بجدية بمخرجات هذا اللقاء العلمي، والله من وراء القصد، وهو حسبنا، ونعم الوكيل.

وجزىٰ الله خيراً إخواننا المشايخ، الذين تحملوا الصعاب في حضور هذا الاجتماع، وأدَّوا بعض ما عليهم من واجب الدعوة إلىٰ الله - جلّ شأنه -، وجزىٰ الله خيرًا كل من ساعد في إقامة هذا اللقاء، وهيّأ له، وذلل الصعاب أمامه.

ونسأل الله أن يبارك في جهود الجميع، ويحفظ البلاد والعباد من كل سوء ومكروه، وأن يوفق ولاة الأمور إلىٰ ما فيه صالح البلاد؛ حالاً ومآلاً، ويصرف عن البلاد مصارع السوء والهلكة، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيرًا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**٢٥/شوال/١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢/٥/٢٥م**

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة الشيخ الدكتور/ طالب بن عمر الكثيري

## رئيس المجلس العلمي للإفتاء والبحوث برابطة أهل الحديث باليمن

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ إمام المرسلين، وبعد: فإن اجتماع أهل العلم والبصيرة، وقادة الفكر والعمل؛ لتبادل الخبرات، وتحفيز القدرات، وتطوير المهارات خطوة جادة في الطريق السوي؛ لتحقيق مدلول قوله تعالىٰ: ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾﴾ [سورة طه: ٤٢].

فكيف إذا جاء مثل هذا النتاج العلمي من منابع التجارب العملية، التي خاضها أساطين العلم والعمل والتربية، ثم صاغوها قلائد محررة، وفرائد محبرة، عندها: ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ﴿٤٢﴾﴾ [سورة ص: ٤٢].

ومع ندرة مثل هذه الاجتماعات العلمية ذات الخطط المحكمة، والأبحاث الرصينة في الساحة اليمنية اليوم، يقف هذا اللقاء العلمي بكوادره من الباحثين والمناقشين؛ ليضفي لبنة رشد في صرح بناء علمي سلفي رصين لأهل الحديث بيمن الفقه والإيمان والحكمة، ليصل ماضيهم التليد بحاضرهم المجيد.

وإنا في المجلس العلمي للإفتاء والبحوث برابطة أهل الحديث إذ نتبنىٰ مثل هذه الجهود العلمية البناءة، لنشكر الله جَلَّ جَلَالُهُ أولاً علىٰ توفيقه وتيسيره لهذا الخير، ثم الشكر موصول لباحثينا الأماجد الذين لم يبخلوا علينا بجميل ثمرتهم، وجليل خبرتهم، حتىٰ سقونا إياها غدقًا هنيئًا في زوايا أبحاثهم، أو في ثنايا توصياتهم.

فهنيئًا لعاصمة محافظة شبوة، مدينة العتق الأبية ولأهلها استضافة هذه الثلة المباركة من العلماء العاملين ببصيرة وحكمة، والمبتغين رضا الله علىٰ أمل ووجل، ثم هنيئًا لهم كذلك الفوز بغرس ثمرة أول لقاء علمي لعلماء ومشايخ ودعاة رابطة أهل الحديث باليمن.

وإني لأرجو الله جلت أسماؤه، وكملت صفاته أن يتوج هذا اللقاء العلمي الأول، والمعنون بـ «**الجهـود العلميـة بين الواقـع والمأمـول**» في جلساته الأربع،والمتوزعة علىٰ محاور: المعاهد، والدورات، والمؤلفات العلمية، وصناعة طالب العلم المتميز، إني لأسأله سبحانه أن تثمر مخرجات عملية ناضجة، ترىٰ طريقها في واقع الحياة العلمية، لتشع شواهد مضيئة وواقعية، تؤكد علىٰ أهمية هذه الاجتماعات العلمية، والأطروحات التطبيقية، والمباحثات الكاشفة عن جمال أصالتها، وعمق أثرها، وواقعية معاصرتها، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

## الجلسة العلمية الأولى تحت عنوان:
## المراكز العلمية بين الواقع والمأمول.

**وتشمل ورقتين علميتين:**

١- أفكار مقترحة لتطوير المعاهد العلمية، للأستاذ سعيد بن عبد الله بن حيدرة، عن مركز ابن عباس العلمي بالمكلا.

٢- أفكار مقترحة لتطوير المراكز العلمية، للدكتور خالد بن أبي الحسن السليماني، المدير التنفيذي لدار الحديث بمأرب.

## أفكار مقترحة لتطوير المعاهد العلمية :

### للأستاذ سعيد بن عبد الله بن حيدرة

الإصلاح في قطاع التعليم يعني الإصلاح في كل القطاعات الأخرىٰ، فهو القلب الذي بصلاحه يصلح الجسد كله، فلا بد من توجيه العناية المكثفة إليه، ولا يعني هذا الانقطاع عن إصلاح القطاعات الأخرىٰ حتىٰ يَصْلحَ القلب (التعليم)، بل ينبغي أن تسير عملية الإصلاح في خطوط متوازية ومتوازنة، مع التركيز علىٰ منطقة القلب فهي الرافد الأساس والمحرك الرئيس.

فالشكوىٰ من تدني مستوىٰ التعليم العام والجامعي مرتفعة، وهذا مؤشر قوي علىٰ أن دور التعليم جِدّ كبيرٍ وخطير؛ إنْ في الإصلاح وإنْ في الإفساد.

مشكلة الورقة:

١- ضعف مخرجات المعاهد في الجوانب ( التربوية والسلوكية ).

٢- المحاربة الصريحة للمذهب السلفي ورجالاته، وكل ما يتعلق به من معاهد وغيرها.

**تعريف المعاهد :**

هو أحد روافد العلم والمعرفة يُعنىٰ بتأهيل طلاب العلم ليكونوا ذوي خبرة في العلوم الإسلامية، وما يتصل بها من حقول المعرفة والثقافة؛ وتنمية قدراتهم التي تتيح لهم القيام بمسؤوليتهم في الدعوة والإرشاد والتبليغ وفي التحقيق، والتأليف والإسهام في البحث العلمي عموما.

وهي منابع خير، ومراكز إشعاع، ومنارات هدىٰ، يتخرج منها العلماء والقادة والمصلحون والمربون، ولها دور كبير في التعليم وبناء الإنسان، وهي تمضي بخطوات حثيثة لتقديم تعليم يحقق لطلابها التميز والإبداع والتفوق المعرفي، ويجعل منهم جيلاً صالحًا مستقيمًا عقيدةً ومنهجًا وفكرًا وسلوكًا علىٰ مذهب السلف الذي يتميز بالوسطية والاعتدال، وإكسابهم المهارات والقدرات الذاتية التي تمكنهم من تحمل المسؤولية في خدمة دينهم ووطنهم.

**المعاهد العلمية كمؤسسة تربوية وعلمية يمكن تقسيمها علىٰ قسمين أساسيين هما: الجانب الإداري والفني، ولا نستطيع الحديث عن تطوير المعاهد بمعزل عن هذين الجانبين:**

**أولاً: الجانب الإداري:**

شهد العالم تطورات هائلة في جميع الميادين، ومن أبرزها التطورات الإدارية التي ظهرت نتيجة تطور الفكر الإداري، مما دفع الإنسان إلىٰ تبني مداخل قيادية حديثة تسهم في تحقيق المنظمات المعاصرة لأهدافها.

**مفهوم الإدارة التربوية:** مجموعة العمليات التي يمارسها أعضاء الفريق الإداري من مدير، ووكيل ومرشد طلابي، ورواد نشاط بقصد إيجاد مناخ تعليمي مناسب.

وتعد القيادة التربوية من المرتكزات الجوهرية التي يعتمد عليها تقدّمُ المؤسسة التربوية، وبدونها لا يمكن تحقيق أي تغير فعال؛ فالنظام التربوي أحد الأنظمة الاجتماعية التي تتطلب قيادة حكيمة فعالة لما لها من دور هام في نجاح العملية التعليمية.

ومن أبرز المداخل القيادية الحديثة القدرة علىٰ إحداث تحول في المؤسسة التعليمية نحو الأفضل ما يعرف بالقيادة الخادمة، « مفهوم القيادة الخادمة: إنموذج يرتكز بشكل واضح علىٰ خدمة الآخرين من قبل القائد، ويعدها أحد شروط القيادة الأخلاقية، ليس الخدمة بالمعنىٰ الوظيفي بل بروح الخدمة المتجلية في كل سلوك..» والتي تعتمد فكرتها علىٰ أن يخدم القائد التابعين أولاً ليستطيع قيادتهم بسهولة وسلاسة.

وتأتي حاجة مؤسساتنا التعليمية إلىٰ هذا النمط من القيادة نتيجة للقيم الجديدة لعالم اليوم، فالقيادة الخادمة تعد أفضل ما يمثل هذا التوجيه الجديد بأبعاده كلها؛ لما تتضمنه من مثل عليا وفضائل تقترب من الروحانية والصفاء الفكري الخلاق في مبادئها ومرتكزاتها الأساسية.

فهناك علاقة ارتباطية طردية بين ممارسة القيادة الخادمة وبين الالتزام التنظيمي لدىٰ العاملين والمعلمين والطلاب.

فلكي نطور معاهدنا يجب تبني أساليب إدارية حديثة كأسلوب القيادة الخادمة، فالحاجة ملحة للتطوير والتغيير في نمط الإدارة التربوية السائد في معاهدنا، ويشمل كل النظام الإداري في المعهد ليخدم الجانب التربوي.

## ثانياً: الجانب الفني:

**نستخدم الجانب مقابلاً للجانب الإداري، ويشمل:**

**١- المنهج:**

إن أهم ما يميز المعاهد العلمية، ويعد السر في تميز مخرجاتها مناهجها الدراسية الرصينة، وتظهر قوة المناهج في اعتمادها علىٰ الكتب والمراجع الأصيلة والثمينة،

وأثرها الذي لا يخفىٰ علىٰ أحد من خلال ما يكتسبه طلابها من ثراء وأصالة وقوة وعمق في علوم الشريعة واللغة العربية بما يحقق تطلعات ورؤية وأهداف مؤسسيها، وبما يتناسب مع متطلبات التربية الحديثة والتنشئة السليمة.

**فما هو المنهج في صورته الحديثة ؟**

**تعريف المنهج:**

كل الخبرات التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية التي يهيئها المعهد لطلابه سواء داخل المعهد أو خارجه بقصد مساعدتهم علىٰ النمو الكامل الشامل، وتعديل سلوكهم، من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي رسمها لنفسه.

فالمناهج في المعاهد بهذا المفهوم لا تنظر للطالب كعقل محمول فوق جسد، وإنما يهتم بنمو الطالب بطريقة شاملة، فيهتم بنموه العقلي، والجسمي، والاجتماعي والأخلاقي، والروحي، ولا ينظر إلىٰ المادة الدراسية كهدف في حد ذاتها، وإنما ينظر إليها كوسيلة تساعد علىٰ نمو الطالب.

فمن أجل تطوير المعاهد يجب أن تتطور مناهجها لتشمل جميع أوجه النشاط الطلابي داخل المعهد وخارجه، بتوجيه من المعهد، وبإشرافه، وتدخل فيه جميع الخبرات المكتسبة التي تهتم بالنمو، وتنبع من التراث العلمي للبلد، والمذهب السائد فيه.

**٢- المعلم:**

المؤسسات التعليمية يجب أن تكون بالطليعة دائمـًا، فهي تقود غيرها من مؤسسات العمل، مما يضاعف الجهد علىٰ كاهل العاملين بها، ويأتي في القلب منهم المعلمون (الشيوخ)، لكونهم المعول الأول في مساعدة طلابهم علىٰ تحقيق ذلك،

فالبيئة التي نعيش فيها دائمة التغير، تجعلهم في حاجة دائمة للتحلي بالمرونة ليتكيفوا مع هذا التغير، وفي حاجة للفاعلية، فلا يمكن أن يكون لدينا متعلمون فعالون، وتعاونيون دون أن يكون معلموهم لهم نفس تلك الخصائص.

ولذا فإننا لتطوير معاهدنا بحاجة لمعلمين (شيوخ) يمكنهم الأداء بمستوىٰ عالٍ، ويملكون قدرةَ واستعداداَ لتسهيل التعلم.

**وهنا يتبادر إلىٰ الذهن سؤال كيف يمكن أن نختار معلمين (شيوخ) جيدين للعمل في معاهدنا التربوية ؟**

المُعَلِّم هو العمود الفقري للعملية التعليمية والتربوية، فهو الوَصلة بين المُتعلم والكتاب، فهو أيضا مُربٍّ وقدوةٌ وموجهٌ ومرشدٌ إلىٰ غير ذلك من الصفات التي قد لا تُوجد في الكتاب وحده، وإن وجدت لم يمكن الإفادة منها بالشكل المرجو، ولهذا سنركز هذه الفقرة الكلام علىٰ المُعَلِّم ودوره في العملية التعليمية، وبالأخص علىٰ الجانب التربوي منها، باعتباره الجانب الأكثر أهمية وخطورة في الوقت ذاته.

**أبرز خصائص المعلم الجيد :**

**الصفة الأولىٰ**: نيةٌ خالصةٌ وقصدٌ صادق.

**الصفة الثانية**: التعليم رسالة لا مجرد وظيفة

**الصفة الثالثة**: يحمل همَّ أُمّة

**الصفة الرابعة**: عطاء لا ينتظر الثناء

**الصفة الخامسة**: المعلم القدوة (مستقيمًا عقيدةً ومنهجًا وفكرًا وسلوكًا علىٰ مذهب السلف).

**الصفة السادسة**: العناية بالمظهر، وتطبيق شعائر الإسلام الظاهرة.

**الصفة السابعة**: العناية بالتخصص.

**الصفة الثامنة**: عدل وإنصاف.

**الصفة التاسعة**: استكشاف المواهب ورعايتها.

**الصفة العاشرة**: مراعاة الفروق الفردية.

## ثالثاً: الأنشطة:

**وتنقسم الأنشطة على قسمين:**

١- الأنشطة التي تترجم المعارف إلىٰ مهارات.

٢- الأنشطة الترفيهية التي تنمي الأفكار، وتجدد النشاط، وتلبي رغبات الطلاب وميولهم.

**التوصيات:**

١- تبني فكرة برنامج لتأهيل وتدريب الإدارات التربوية يعنىٰ بتنمية الكفايات والمهارات المهنية فيما يتعلق بالمسؤولية التنظيمية لتحسين إدارة المعاهد العلمية.

٢- توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لرفع مستوىٰ الإدارات في المعاهد.

٣- تطوير المنابع التي تغذي المعاهد لتجويد المداخلات.

٤- الحرص علىٰ التربية والتزكية لوجود خلل ظاهر في هذا الباب.

# أفكارٌ مقترَحَةٌ لتطوير المراكز العلمية

د. خالد بن أبي الحسن السليماني

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلىٰ آله وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدين.

**وبعد:**

فبناءً علىٰ قرار المجلس العلمي لرابطة أهل الحديث باليمن إجراءَ اجتماعٍ لِمشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة أهل الحديث والوسطية بمدينة عتق حرسها الله، أحببتُ أن أُشَارِكَ بهذه الورقة التي بعنوان: « **أفكارٌ مقترَحَةٌ لتطوير المراكز العلمية** ».

**أولًا:** الهدفُ الأسمىٰ والغاية النبيلة من إنشاء المراكز العلمية هو إخراج طالبِ علمٍ متأصِّلٍ في العلومِ الشرعية، يدعو إلىٰ الله علىٰ هُدًىٰ وبصيرة، وفقًا لِمنهج الاعتدال والوسطية، ولإخراجِ هذا الطالبِ بهذه القيودِ السابقة، فلا بُدَّ من مراعاةِ أمرٍ مهمٍّ ألا وهو كيفيةُ بناءِ الطالبِ لِيَصِلَ إلىٰ هذه المرتبة.

**ثانيًا: لطالب العلم مراحلٌ يمرُّ عليها في طلب العلم:**

**المرحلة الأولىٰ:** مرحلة التحصيل: ويعتمد طالب العلم في هذه المرحلة علىٰ الأخذ عن الشيوخ.

**المرحلة الثانية:** مرحلة المطالعة الفردية مع الرجوع في المشكلات لأهل الاختصاص.

**المرحلة الثالثة:** مرحلة التحقيق والتحرير: ويعتمد طالب العلم في هذه المرحلة علىٰ كتب العلماء المحققين الذين بلغوا رتبة الاجتهاد في فنهم.

**المرحلة الرابعة:** مرحلة حصول الملكة العلمية: بأن يكون العلم سجيَّةً راسِخَةً في ذهنه، يقتدر علىٰ استخراج الأحكام الجزئية من قواعدها الكلية.

ولا تحصل هذه المرتبة إلا بعد حصول المرتبتين المتقدمتين، ومن الخطأ أن يستعجل طالب العلم الظفرَ بهذه المرتبة قبل التحصيل والتحقيق، وربما أداه الاستعجال إلىٰ الانقطاع والحرمان من نيل هذه المرتبة، ولهذا من القواعد الفقهية: «**مَنْ تَعَجَّلَ الشَّيْءَ قَبْلَ أَوَانِهِ عُوقِبَ بِحِرْمَانِهِ**»(١).

## وبناءُ الطالبِ علْمِيًّا يعتمد على ثلاثِ ركائز:

**الركيزةُ الأولى:** المنهجية العلمية التي يسير عليها: لِما لذلك من أثرٍ كبيرٍ في بناءِ الطالب علميًّا، وعُمْدَةُ ذلك أن يتدرَّجَ الطالبُ في البِدْءِ بالعلومِ، فيبدأ بالأهمِّ فالأهمِّ من تلك الفنون، ثم يُفْرِدَ المتونَ بالدراسة في كلِّ فَنٍّ، -خصوصًا تلك الفنونُ التي تَعْظُمُ الغايةُ من دراستها، وإن كان بإمكانه دراسةُ بعض المتون مع أخرىٰ-، ولذا قال بعض العلماء: « من انفرد لفنٍّ أتقنه ».

وقال بعضهم: « الشركة تضعف العمل ». أي: عمل طالب العلم وجهده.

**وقال بعض علماء شنقيط:**

وَمِـنْ تَـرَادُفِ العُلُـوْم المَنْـعُ جَـا إِنْ تَوْأَمَـانِ اجْتَمَعَـا لَـمْ يَخْرُجَـا

(١) المنثور في القواعد (٣/ ٢٠٥)، "الأشباه والنظائر" للسيوطي ص (١٥٢).

**وآليةُ التَّدَرُّجِ ما يلي:**

١- دراسةُ مقدمةٍ في الضروري من علم الفقه والعقيدة، ليعبد الله علىٰ بصيرةٍ، ويعتقد بمذهب أهل السنة والجماعة، دون أن يدرس المسائل الخلافية، إنما يُقتصر له بمجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة.

٢- دراسةُ فنونِ اللغة العربية إذ بها تُفْهمُ معاني الكتاب والسنة، ولا ينبغي أن يُزَهَّدَ طلبةُ العلمِ في دراسة العربية، لِما لذلك من أثرٍ خطيرٍ. قال الشاطبي: « وَالْأَقْرَبُ فِي الْعُلُومِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا عِلْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ النَّحْوَ وَحْدَهُ، وَلَا التَّصْرِيفَ وَحْدَهُ، وَلَا اللُّغَةَ، وَلَا عِلْمَ الْمَعَانِي، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِاللِّسَانِ، بَلِ الْمُرَادُ جُمْلَةُ عِلْمِ اللِّسَانِ ألفاظ أو معانٍ كيف تُصُوِّرَتْ، ما عدا الْغَرِيبِ، وَالتَّصْرِيفَ الْمُسَمَّىٰ بِالْفِعْلِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالشِّعْرِ من حيث هو الشعر كَالْعَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ، فَإِنَّ هَذَا غَيْرُ مُفْتَقَرٍ إِلَيْهِ هنا، وإن كَانَ الْعِلْمُ بِهِ كَمَالًا فِي الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبَيَانُ تَعَيُّنِ هَذَا الْعِلْمِ مَا تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْمَقَاصِدِ مِنْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ عَرَبِيَّةٌ، وَإِذَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً؛ فَلَا يَفْهَمُهَا حَقَّ الْفَهْمِ إِلَّا مَنْ فَهِمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَقَّ الْفَهْمِ؛ لِأَنَّهُمَا سِيَّانِ فِي النَّمَطِ مَا عَدَا وُجُوهَ الْإِعْجَازِ، فَإِذَا فَرَضْنَا مُبْتَدِئًا فِي فَهْمِ الْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مُبْتَدِئٌ فِي فَهْمِ الشَّرِيعَةِ، أَوْ مُتَوَسِّطًا؛ فَهُوَ مُتَوَسِّطٌ فِي فَهْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْمُتَوَسِّطُ لَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ النِّهَايَةِ، فَإِنِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ دَرَجَةِ الْغَايَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَانَ كَذَلِكَ فِي الشَّرِيعَةِ؛ فَكَانَ فَهْمُهُ فِيهَا حُجَّةً كَمَا كَانَ فَهْمُ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفُصَحَاءِ الَّذِينَ فَهِمُوا الْقُرْآنَ حُجَّةً، فَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ شَأْوَهُمْ؛ فَقَدْ نَقَصَهُ مِنْ فَهْمِ الشَّرِيعَةِ بِمِقْدَارِ التَّقْصِيرِ عَنْهُمْ، وَكُلُّ مَنْ قَصُرَ فَهْمُهُ لَمْ يُعَدَّ حُجَّةً، وَلَا كَانَ قَوْلُهُ فِيهَا مَقْبُولًا »[(١)].

---

(١) الموافقات (٥/ ٥٣).

فيبدأ الطالبُ بدراسة النحو، ثم الصرف، ثم شيءٌ من الشعر الجاهلي والمفردات اللغوية، ثم البلاغة.

٣- دراسةُ علم العقيدة، إذ الهدفُ من هذه العلوم هو معرفةُ الله علىٰ الوجهِ الذي ينبغي، **ويشملُ ذلك**: توحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، والفرقِ والأديانِ، وشبهات المناوئين قديمًا وحديثًا.

٤- دراسةُ علم الحديثِ بفنونه المختلفة، إذ هو العلم الذي لا يتم نظر الفقيه إلا به، لأن به معرفة الصحيح والحسن الذي يكون بهما العمل.

٥- دراسةُ أصولِ الفقهِ، لأنه العلم الذي تُسْتَمَدُّ منه الأحكام الشرعية، وتُعَرَفُ به مآخذ المجتهدين، ويوقف به علىٰ مداركهم.

٦- دراسةُ الفقه علىٰ مذهب من المذاهب الأربعة، ويُفَضَّلُ أن تتم دراسةُ المذهب الشافعي إذ هو المذهب المنتشر في البلاد، مع مراعاة أنْ يكونَ الطالبُ متحرِّرًا باحثًا عن الحقِّ، لا متعصبًا جامدًا، ولن يصل إلىٰ معرفةِ ذلك إلا بعد مراحل علمية.

فهذه منهجية لطالبِ علم مُلِمٍّ بالفنونِ، أما من أراد الاقتصارَ علىٰ فَنٍّ، فشيءٌ آخر. وقد قامت اللجنة العلمية بدار الحديث بمأرب بعمل مقترحٍ للكتب التي تُدْرَسُ في كلِّ فَنٍّ، وهذه هي طريقةُ السلفِ.

**قال الحافظ العراقي في الألفية:**

٧٣١- وَاحْفَظْهُ بِالتَّدْرِيْجِ ثُمَّ ذَاكِرِ بِهِ وَالاتْقَانَ اصْحَبَنْ وَبَادِرِ

قال الحافظ السخاوي: « (وَاحْفَظْهُ) أَيِ: الْحَدِيثَ، (بِالتَّدْرِيجِ) قَلِيلًا قَلِيلًا مَعَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، فَذَلِكَ أَحْرَىٰ بِأَنْ تُمَتَّعَ بِمَحْفُوظِكَ، أَوْ أَدْعَىٰ لِعَدَمِ نِسْيَانِهِ، وَلَا تَنْشُرْهُ

فِي كَثْرَةِ كَمِّيَّةِ الْمَحْفُوظِ مَعَ قِلَّةِ مَرَّاتِ الدَّرْسِ وَقِلَّةِ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ ظَرْفُ الْمَحْفُوظِ. وَكَذَا لَا تَأْخُذْ نَفْسَكَ بِمَا لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ، بَلِ اقْتَصِرْ عَلَىٰ الْيَسِيرِ الَّذِي تَضْبِطُهُ وَتُحْكِمُ حِفْظَهُ وَإِتْقَانَهُ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ**» »(١).

وَلِذَا قَالَ الثَّوْرِيُّ: « كُنْتُ آتِي الْأَعْمَشَ وَمَنْصُورًا فَأَسْمَعُ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ خَمْسَةً، ثُمَّ أَنْصَرِفُ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَكْثُرَ وَتُفْلِتَ ».

وقال الزهري ليونسَ بن يزيد « يَا يُونُسَ لَا تُكَابِدَ الْعِلْمَ فَإِنَّ الْعِلْمَ أَوْدِيَةٌ فَأَيُّهَا أَخَذْتَ فِيهِ قَطَعَ بِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَهَ وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَلَا تَأْخُذَ الْعُلْمَ جُمْلَةً فَإِنَّ مَنْ رَامَ أَخْذَهُ جُمْلَةً ذَهَبَ عَنْهُ جُمْلَةً وَلَكِنَّ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مَعَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ أَخْذًا رَفِيقًا تَظْفَرْ بِهِ »(٢).

**الركيزةُ الثانية: الطريقة التي يَتَّبِعُها في الحفظِ والمذاكرة والمراجعة وذلك علىٰ النحو الآتي:**

١- التَّدَرُّجُ في الحفظِ، فعلىٰ طالبِ العلمِ أن يتدرجَ في محفوظاته، فلا يجمع بين فنَّيْنِ أو نَظْمَيْنِ في وقتٍ واحدٍ، لأنَّ التَدَرُّجَ سنةٌ ربانية، فعلىٰ طالب العلم أن يلتزم بهذا النهج الرباني، وقد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَل**» أخرجه البخاري.

---

(١) فتح المغيث (٣/ ٣١٤- ٣١٦).

(٢) ينظر: "الإلماع إلىٰ معرفة أصول الرواية وتقييد السماع" للبستي (١/ ٢٢٠)، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١/ ٢٣٢ برقم: ٤٥٠).

٢- أوقاتُ الحفظِ: علىٰ طالبِ العلم أن يختار للحفظِ أوقاتًا معيَّنَةً تكونُ معينةً له علىٰ الحفظِ لصفاءِ الذهنِ، وأهم هذه الأوقات: قبل النوم، وقت السحر، بعد الفجر.

٣- طريقةُ الحفظِ: علىٰ طالبِ العلم أن يحفظَ بالطريقة التي تناسِبُهُ، سواءٌ كان ذلك بحفظ بيتٍ واحدٍ، أو حفظِ ستة أو سبعة أبيات كحدٍّ أقصىٰ، ثم يُكرِّرُهَا بعد الحفظِ سبعين مرة علىٰ مدار اليوم والليلة. ثم يكونُ له وردٌ يوميٌّ لِمراجعة محفوظاته.

٤- طريقةُ المذاكرة: علىٰ طالبِ العلمِ أن يخصِّصَ وقتًا يوميًّا لِمراجعة الدروس التي أخذها؛ لِيُثَبِّتَ دروسه، وهناك طريقتان لتلك المذاكرة:

أ- المذاكرة الفردية، بأن يُطالِعَ ما درسَهُ عن طريقِ قراءة الدروسِ، أو إمعانِ النظرِ والتركيز أثناء تقليبِ أوراقِ الكتابِ، لِيُنَشِّطَ ذاكرتَهُ، وليكون المتخرج قادراً علىٰ بثِّ هذه العلوم وتدريسها، دون الحاجة إلىٰ تحضيرٍ أو إعداد.

ب-المذاكرة الجماعية مع مجموعةٍ من الطلابِ أو مع طالبٍ يقومُ كلٌّ منهما بعرضِ شيءٍ من الدروس الماضية، وقد قال بعض السلفِ: « حِفْظُ سَطْرَيْنِ خَيْرٌ مِنْ كِتَابَةِ وِقْرَيْنِ، وَخَيْرٌ مِنْهُمَا مُذَاكَرَةُ اثْنَيْنِ ».

وهذه الطريقةُ تُعْرَفُ في بلاد شنقيط بـ (الدَّوْلَه) فإذا ما أتم المدرس درسه؛ انفرد كل واحدٍ منهم وكرر الدرس سبع مرات، ثم تجتمع (الدولة) ويكرر كل واحد منهم علىٰ زملائه ما فهموه من الدرس، **وفي ذلك فائدتان:**

**الأولىٰ**: ضبط الدرس وفهمه.

**والثانية**: تعوُّدُ الطالب علىٰ التدريس، فلا يتخرج إلا وهو ممارس.

وفي كل يومٍ يراجع ما أخذه خلال سبعة أيامٍ، وإذا مرَّ شهرٌ أعاد مراجعة الدروس الأولىٰ كلها في يوم واحد أو يومين، يتفرغ فيهما، وبهذه الطريقة يكون الدرس راسخًا بإذن الله.

قال السخاوي: « (ثُمَّ) بَعْدَ حِفْظِكَ لَهُ (ذَاكِرْ بِهِ) الطَّلَبَةَ وَنَحْوَهُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ تُذَاكِرُهُ فَذَاكِرْ مَعَ نَفْسِكَ، وَكَرِّرْهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ، فَالْمُذَاكَرَةُ تُعِينُكَ عَلَىٰ ثُبُوتِ الْمَحْفُوظِ، وَهِيَ مِنْ أَقْوَىٰ أَسْبَابِ الِانْتِفَاعِ بِهِ »[(١)]. وقال الشاعر:

مَنْ حَازَ الْعِلْمَ وَذَاكَرَهُ ... صَلَحَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتُهْ

فَأَدِمْ لِلْعِلْمِ مُذَاكَرَةً ... فَحَيَاةُ الْعِلْمِ مُذَاكَرَتُهْ

**الركيزةُ الثالثة: طريقةُ المُدَرِّسِ وأُسلُوبُهُ:** فكما أن علىٰ طالب العلم أن يتدرج في تحصيل العلوم الشرعية، فإن علىٰ مُعَلِّمِه مراعاة ذلك، كما قال بعض العلماء في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ٧٩﴾ [سورة آل عمران: ٧٩] « الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ العِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ »[(٢)]. والمراد بالصغار: ما وضح من مسائله، وبالكبار: ما دقَّ من مسائله.

وقد استنبط العلماء هذا المعنىٰ من قول علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « حَدِّثُوا النَّاسَ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ، اللهُ وَرَسُولُه »[(٣)].

---

(١) فتح المغيث (٣/ ٣١٦).

(٢) ينظر: "صحيح البخاري" بَابٌ: العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ (١/ ٢٤)، "تفسير البغوي" (٢/ ٦٠)، "تفسير ابن جزي" (١/ ١٥٧).

(٣) صحيح البخاري (١/ ٣٧) برقم (١٢٧).

ولذا عقد الإمام البخاري بقوله: « **بَابُ مَنْ خَصَّ بِالعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، كَرَاهِيَةَ أَنْ لاَ يَفْهَمُوا** ».

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

## الجلسة العلمية الثانية تحت عنوان:
## الدورات العلمية بين الواقع والمأمول.

**وتشمل ورقتين علميتين:**

١- أفكار لدورات علمية ناجحة، للدكتور ناصر بن حسين بن مجور العولقي، عن مركز السنة للعلوم الشرعية وتأهيل الدعاة بمحافظة شبوة – عتق.

٢- أفكار لدورات علمية ناجحة، للدكتور علي بن عبدالرحيم باوزير، عن مدرسة العادل لتعليم القرآن الكريم بعدن.

# أفكار لدورات علمية ناجحة

د. ناصر بن حسين بن مجور العولقي

الحمد لله ب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

**وبعد:**

الأصل الشرعي لسنة الاجتماع علىٰ طلب العلم هو حديث أبي هريرة، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَه**»(١).

فالاجتماع علىٰ تحصيل العلم طريقة عتيقة مألوفة عند السلف، ولا يزال العمل بها جاريًا، ألا أنها أخذت شكلًا جديدًا من حيث الترتيب والتنظيم وأسلوب العرض، وهو ما بات يُعرف بالدورات العلمية.

**فما هي الدورات العلمية؟ وما فائدتها؟ وما هي الأفكار التي ستساهم في نجاحها وتطويرها لتؤدي دورها علىٰ أكمل ما يمكن؟**

هذا ما سأحاول الإجابة عنه من خلال هذه الورقة البحثية المتواضعة.

**الدورة العلمية:** مجموعة من الدروس العلمية الشرعية المكثفة، تهدف إلىٰ تغطية جزء كبير من المقررات الدراسية في مدة وجيزة.

---

(١) رواه مسلم.

**فوائد الدورات العلمية:**

**للدورات العلمية فوائد جمَّة، ومنافع كثيرة، يمكن أجمالها في الآتي:**

- إحياء للسنة النبوية المتمثلة في مجالس الذكر.
- إشاعة العلم وإيصاله إلىٰ مناطق متباعدة.
- أخذ مفاتيح العلوم في مدة وجيزة.
- دراسة الفن أو الكتاب بشكل متتابع غير منقطع مع الحرص علىٰ إكماله في المدة المحددة.(١).
- شحذ همم الناشئة للقائهم بالعلماء وطلبة العلم.
- التعريف بطلبة العلم والمشايخ ممن يُرجىٰ أن ينتفع بهم الناس.
- التَعرُّف علىٰ طلبة العلم النابغين، الذين يُرجىٰ أن يكون لهم مستقبلًا علميًا حافلًا.
- سدُ بعض حاجة الناس إلىٰ العلم، في المناطق التي ليس فيها مراكز علمية ولا علماء.
- إيجاد فرصة للتواصل وتبادر الأفكار والخبرات بين أهل العلم.
- إحياء سنة الرحلة في طلب العلم.

---

(١) - يقول ابن خلدون - مقدمة التاريخ (١/ ٧٣٥)-: « ينبغي لك أن لا تطوّل علىٰ المتعلّم في الفنّ الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها لأنّه ذريعة إلىٰ النّسيان وانقطاع مسائل الفنّ بعضها من بعض فيعسر حصول الملكة بتفريقها. وإذا كانت أوائل العلم وأواخره حاضرة عند الفكرة مجانبة للنّسيان كانت الملكة أيسر حصولا وأحكم ارتباطا وأقرب صبغة لأنّ الملكات إنّما تحصل بتتابع الفعل وتكراره وإذا تنوسي الفعل تنوسيت الملكة النّاشئة عنه ». ﴿وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾﴾.

## أفكار مقترحة للنهوض بالدورات العلمية:

**يمكن تقسيم الأفكار -المقترحة للنهوض بالدورات العلمية الشرعية- إلى الآتي:**

- الأفكار المتعلقة بالمقررات الدراسية (المحتوى).
- الأفكار المتعلقة بالمستهدفين.
- الأفكار المتعلقة بالوسائل.
- الأفكار المتعلقة بالمشايخ.
- الأفكار المتعلقة بالطلاب.
- الأفكار المتعلقة بالزمان والمكان.
- الأفكار العامة.

**أولًا: الأفكار المتعلقة بالمقررات الدراسية (المحتوى): من الأفكار المقترحة لتحقيق أكبر نجاح في الدورات العلمية من حيث المحتوى العلمي الأفكار الآتية:**

١- فكرة الدورات العلمية المتدرجة: يعني وضع خطة لدورات علمية متسلسلة ومتدرجة ومزمنة بجدول زمني محدد، بحيث يُبدأ أولًا بأساسيات العلوم ثم المرحلة الثانية فالثالثة وهكذا.

٢- فكرة الدورات العلمية المكملة للبرامج المستمرة: مثلا إذا كان الطلاب يدرسون في برنامجهم المستمر الواسطية، فيمكن أن يشرح لهم في الدورة الصيفية القواعد المثلى، أو يُختار لهم علوم أخرى لا توجد في البرنامج المستمر، كالفرق والمذاهب، وفقه النوازل وفقه اللغة وهكذا.

٣- من الأفكار المستحسنة أن تسبق الدورات دورة مصغرة في حفظ المتون التي ستشرح خلال الدورة.

٤- فكرة الدورات العلمية التخصيصة[١]: وهذا النوع من الدورات يتناول فنًا واحدًا وتكون الدورة فيه شاملة من عدة نواحٍ، وعلىٰ سبيل المثال:

**دورة الفقه الشافعي: تشمل الدورة خمسة محاور رئيسة تتعلق بالمذهب، وهي:**

(أصول فقه المذهب - فروعه - قواعده - علم الجدل الفقهي - تاريخ المذهب واصطلاحاته وأهم أعلامه)

٥- فكرة دورات مداخل العلوم[٢]: وهي دورات قصيرة تهدف إلىٰ التعريف بعلم أو مجموعة علوم علىٰ أن تشتمل الآتي:

(التعريف بنشأة العلم وتاريخه ومراحل تطور ه- أهم علمائه - أشهر مؤلفاته - مناهج التأليف فيه – مدارسه – مصطلحاته - المنهجية العلمية الصحيحة لدراسته).

٦- فكرة دورات القضايا المعاصرة: وهي دورات علمية تُعنىٰ بقضية معاصرة مهمة يكثر حولها الجدل، أو تُشكِّل خطرًا علىٰ المجتمع أو الناشئة، مما يستدعي تسليط الضوء عليها، ويمكن تقسيمها إلىٰ شقين، الأول منهما: للتثبيت والثاني للتحصين:

- دورات التثبيت: (وسائل تثبيت الإيمان وتعزيزه- بيان محاسن الإسلام - نظام الأسرة في الإسلام - أصول الأخلاق).

---

(١) ملاحظة: مثل هذا الدورات تستهدف نخبة الطلاب وليس المبتدئين منهم.

(٢) يستحسن أن تكون هذه الدورات قبل البدء في دراسة العلوم ليتنسىٰ للطالب الدخول إليها علىٰ بصيرة.

- دورات التحصين: (تحصين الشباب من الإلحاد والشبهات الفكرية المعاصرة - تحصين الشباب من الانحراف الأخلاقي- تحصين الشباب من ظاهرة ضعف الإيمان- تحصين الشباب من المخدرات)

٧- دورات التزكية والسلوك: وهي دورات تُعنىٰ بجانبين: إصلاح العلاقة الإيمانية العملية بين العبد وربه، وإصلاح العلاقة السلوكية بين العبد وإخوانه.

٨- دورات التعريف بالمنصات والبرامج العلمية: تهدف إلىٰ تعريف الطلاب بالمنصات والبرامج الإلكترونية للإفادة منها.

وكمثال: دورات التعريف بالبرامج العلمية: (التعريف بالمكتبة بالشاملة - التعريف بالبرنامج الخاص بالحفظ والمراجعة مثل برنامج "إنكيدرويد")

دورات التعريف بالمنصات العلمية الإلكترونية: (منصة زاد - أكاديمية السيرة المنيرة - معهد مفسر- معهد الآفاق للتأصيل العقدي - معهد الفقه الشافعي...الخ).

٩- دورات ما لا يسع المسلم جهله: من الأفكار المقترحة في ذلك ما يلي:

- دورات التحصين العقدي: (باب التوحيد - باب الإيمان - باب أصول الإسلام - باب حجية القرآن وثبوته - حجية السنة وثبوتها)
- دورات التعريف بأساسيات الفقه: (الطهارة- الصلاة- الزكاة- الصوم- الحج)
- دورات في بيان العناية باللغة العربية وشيء من تاريخها وإيضاح علاقتها بالقرآن والسنة وأهميتها.
- دورة العناية بالقراءة وبيان مهاراتها وأهميتها ومكانتها في حياة الأمم.
- دورة العناية بالثقافة الإسلامية وبيان خصائصها وأصولها وأهم روادها ومؤلفاتها.

١٠- اختر للمقررات الطبعات المميزة السالمة من النقص والتصحيف والتحريف.

١١- اختر لمتون الحفظ والمنظومات، الطبعات الصحيحة المشكولة.

١٢- اختر الكتب والمتون العلمية المناسبة لبلدك ولمذهبه الفقهي.

١٣- اختر المتون المخدومة بالشرح والتعليق، التي درج عليها أهل العلم.

١٤- عدم الاستطراد في شرح مسائل المتن، والاقتصار علىٰ المهم منها.

١٥- وضع برنامج قرائي إثرائي مصاحب لكل دورة، يُختار فيه المناسب لموضوع الدورة.

١٦- إلزام طلاب الدورة بقراءة شرح مختار للمتن المقرر قبل حضور كل درس.

١٧- إعداد شروح مكتوبة خاصة بمتون ومنظومات الدورة مناسبة للفئات المستهدفة.

**ثانيًا: الأفكار المتعلقة بالمستهدفين: هذه مجموعة من الأفكار تساهم في تطوير الدورات في هذا الجانب:**

١- فكرة دورات الأطفال: من سن (٧-١٢) تهدف إلىٰ تحبيب العلم إليهم، وبعث الروح التنافسية بينهم في حفظ القرآن والسنة والمنظومات والمتون العلمية[(١)].

٢- فكرة الدورات الشبابية: من سن (١٣- ١٦) يُختار فيها المواد العلمية والثقافية المناسبة لسنهم.

٣- فكرة الدورات النسائية: من الأفكار المقترحة في ذلك: (ما لا يسع المسلمة جهله- فقه الطهارة- أصول التربية- تحصين المرأة من الأفكار المنحرفة- أساليب ومهارات تربية الأبناء-فقه العلاقة الزوجية).

---

(١) تكون العناية فيها بالحفظ أكثر لمناسبته للمرحلة العمرية.

٤- فكرة دورات الفئات المجتمعية الخاصة: تقوم هذه الفكرة علىٰ استهداف فئة خاصة من المجتمع وكمثال: (دورة تعليم قراءة الفاتحة وقصار السور لكبار السن- دورة تعليم فروض الأعيان- دورة فقه وأخلاق مهنة الطب[١]- دورة أصول التربية والتعليم[٢]-، دورة الأستاذ الجامعي.

٥- فكرة الدورات الخاصة بالدعاة: وهي فكرة تهدف إلىٰ تناول موضوعًا معنيا يتعلق بالدعوة والدعاة.

٦- فكرة الدورات الخاصة بمعلمي الحلقات القرآنية.

٧- فكرة الدورات الخاصة بالنابغين (كدورات حفظ القرآن أو الصحيحين أو غيرها من المنظومات أو المتون العلمية في مدة وجيزة).

٨- فكرة سجل توثيق المشاركين: (الاسم، رقم الهاتف، العمر، المنطقة، مقدار الحفظ من القرآن، الاهتمامات العلمية الخاصة)[٣].

٩- العناية بضبط الحضور والحفظ والمراجعة أثناء الدورة ووضع مشرفين مختصين بذلك.

**ثالثًا: الأفكار المتعلقة بالوسائل: من الأفكار المقترحة في ذلك:**

١- فكرة العناية بالنقل المباشرة للدورات العلمية عبر القنوات الفضائية وشبكة الأنترنت.

---

(١) تستهدف الأطباء والممرضين.

(٢) خاصة بمعلمي الابتدائية والثانويات.

(٣) للإفادة من هذه المعلومات مستقبلا في اختيار الطلبة النوابغ

٢- فكرة استعمال الباوربوينت في المواد التي تحتاج إلىٰ تشجير وتقسيم.

فكرة توفير المقررات العلمية لطلاب الدورة[١].

٣- فكرة استعمال السبورة للشرح والتوضيح.

**رابعًا: الأفكار المتعلقة بالمشايخ: من الأفكار التي تساعد علىٰ تعزيز نجاح الدورات في هذا الجانب:**

١- اختيار المختصين في كل فن.

٢- التنسيق بين المشرف علىٰ الدورة والمشايخ المدرسين قبل إقامتها بمدة كافية.

٣- ضع بديلا في كل فن لظروف الغياب الطارئة.

٤- أطْلِعْ المشايخ قبل الدورة علىٰ الوسائل العلمية المتاحة، والفئات المستهدفة، ليختاروا الطرق العلمية المناسبة لهم.

٥- اختيار ضيف الدورة شخصية مؤثرة لها حضور وتأثير.

٦- استضافة شخصيات علمية مؤثرة من خارج اليمن.

**خامسًا: الأفكار المتعلقة بالطلاب: يمكن تقديم الأفكار التالية في جانب الطلاب:**

١- العناية باختيار المحتوىٰ المناسب لسن وميول الطلاب.

٢- فكرة قاعدة بيانات الطلاب تتضمن: (أسماءهم وأعمارهم ومناطقهم وأرقام هواتفهم والحصيلة العلمية السابقة).

٣- توثيق عدد الطلاب في كل دورة للإفادة منه في أسباب الإقبال أو العزوف.

---

(١) يستحسن أن تنسق المقررات بشكل خاص يسمح بالتعليق عليها.

٤- تهيئة مكان خاص بالنساء، ومشرفة للمتابعة والتسميع وإيصال الأسئلة للمشايخ.

٥- رصيد حوافز تشجيعية معلنة.

٦- تهيئة السكن والتغذية المناسبين.

**سادسًا: الأفكار المتعلقة بالزمان والمكان: تتلخص في الآتي:**

١- فكرة الدورات الموسمية: (فقه الصيام-التزكية الرمضانية-برنامج استثمار رمضان- فقه الحج)

٢- فكرة الدورات الصيفية والفصلية، وإجازات العيدين: (دورة الإجازة الفصلية: ويُختار لها محتوىً مناسب لضيق الوقت، ودورات الصيف: وتصلح للدورات العلمية المكثفة المتدرجة).

٣- فكرة اختيار المكان المناسب: الأصل في الدورات أن تُقام في المساجد وهذا أمر حسن وهو الأصل، لكن ممكن تغيير المكان لمناسبة المستهدفين.

**مثاله:** (الدورات القصيرة المركزة في المدارس والجامعات- الدورات الخاصة بالأطباء والممرضين في المستشفيات...وهكذا).

٤- فكرة اليوم العلمي وهو دورة علمية مختصرة مكثفة يشرح فيها كتاب واحد مختصر أو نحوه.

٥- حسن اختيار المسجد أو المكان المناسب، من حيث التهوية والإضاءة والخدمات.

**سابعًا: الأفكار العامة:**

١- اسم الدورة له أثر علىٰ الحضور، فلابد من حسن الاختيار بما يناسب المقررات الدراسية والفئة المستهدفة.

٢- العناية بالتخطيط والتنظيم والبعد عن العشوائية والارتجالية.

٣- السير علىٰ خطة طويلة المدىٰ مرتبة بحيث تكون الدورات كاللبنات بعضها فوق بعض.

٤- كتابة أهداف الدورة قبل البدء بها بشكل واضح ومحدد.

٥- اطلاع المشايخ والطلاب المشاركين في بداية الدورة علىٰ برنامج الدورة التفصيلي، والأنظمة الواجب اتباعها من الجميع.

٦- فتح باب الحوار والنقاش في نهاية كل درس، للمشاركة في صناعة مادة الدرس.

٧- كسر الرتابة الباعثة علىٰ الملل بالتجديد شكلًا ومضمونًا وذلك باستعمال الوسائل الحديثة المتاحة لتقريب العلوم.

٨- العناية بالجانب الإعلامي والإشهاري للدورة.

٩- وضع جدول تفصيلي لبرنامج الدورة علىٰ أن يتضمن: (وقت الدروس- وقت مراجعة للدروس- اختبار شامل في آخر الدورة).

١٠- توثيق الإخفاقات المصاحبة لكل دورة للتصحيح والتطوير والتعديل.

١١- العناية بالأنشطة العلمية والتحفيزية المصاحبة لكل دورة، كمسابقات الحفظ، مسابقات القراءة ونحوها.

١٢- العناية بالأنشطة الترفيهية، كوضع رحلة ترفيهية في ختام كل دورة.

١٣- يوزع العمل في الدورة على عدة لجان: علمية، إعلامية، مالية، لجنة تسجيل، لجنة الاختبارات والتقويم، لجنة الضيافة والاستقبال، لجنة الحفل الختامي، اللجنة النسائية.

# أفكار لدورات علمية ناجحة

د. علي بن عبدالرحيم باوزير

## مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

**وبعد :**

فإن تحصيل العلم في طرقه ووسائله باب واسع ومجال متعدد أفيح، ولا يزال في كل زمان يستجد لأهل العلم من وسائل تحصيله ما لم يكن معروفا من قبل، ولا حرج في هذا ولا تثريب ما دام هذا المستجَد لا يخرج عن سنن تحصيل العلم ومناهجه التي سار عليها السالفون، وفي زمننا هذا استجد من وسائل العلم وطرقه وأدواته ما لم يكن معروفا من قبل، فاستحسن العلماء العارفون منها ما كان موافقا للسنن الأولىٰ، وردُّوا منها ما كان خارجا عنها ومنافيا لها، فكان مما استحسنوه: طريقة (الدورات العلمية)، والتي ستتناول هذه الورقة الحديث عن نجاح هذه الدورات ومقترحاته.

**أهداف الورقة :**

**تهدف هذه الورقة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :**

- ما هو مفهوم الدورة العلمية ومعايير نجاحها؟
- ما هي أسباب نجاح الدورات العلمية؟
- ما هي المقترحات والأفكار لإقامة دورات علمية ناجحة؟

**عناصر الورقة:**

- مقدمة.
- مفهوم الدورة العلمية.
- فوائد الدورات العلمية.
- معايير نجاح الدورة العلمية.
- أسباب نجاح الدورات العلمية.
- أفكار ومقترحات لدورات علمية ناجحة.
- استثمار النجاح.
- التوصيات.

**مفهوم الدورة العلمية:**

تعد الدورات العلمية إحدىٰ وسائل تحصيل العلم التي انتشرت في الثلاثين سنة الأخيرة، وصاحبت الحركة العلمية التي نشطت علىٰ امتداد العالم الإسلامي، ويمكن تعريف الدورة العلمية بأنها:

برنامج تعليمي يقدم مادة علمية محددة في مجالس مكثفة خلال فترة زمنية قصيرة.

وهي بهذا المفهوم تفارق الدروس العلمية التقليدية التي تأخذ زمنها ووقتها المعتاد دون ضغط أو تكثيف، كما أنها تفارق المحاضرة العلمية والتي تتناول مادة علمية في مجلس واحد، وتفارق كذلك ورش العمل والحلقات النقاشية والتي تعتمد علىٰ مناقشة بعض القضايا بطريقة تفاعلية تشاركية وليست تلقينية، وتفارق كذلك الدورات التدريبية التي تهدف أساسا لتنمية المهارات وليس لتقديم مادة علمية محددة، وتفارق دورات الحفظ التي تعتني بجانب الحفظ ولا تعتمد علىٰ مادة علمية يتم تقديمها للمشاركين.

وقد يحصل التداخل بين هذه البرامج التعليمية المختلفة، فيطلق علىٰ المحاضرة أو الورشة أو الدورة التدريبية: دورة علمية، والأمر في هذا يسير، وإنما المقصود بهذا التعريف تحديد الموضوع الذي تتناوله هذه الورقة وتمييزه عن غيره، نظرا لاختلاف سمات ومعايير هذه البرامج التعليمية المذكورة.

**فوائد الدورات العلمية:**

مع أن الدورات العلمية تعتبر وسيلة مستجدة من وسائل تحصيل العلم، إلا أن لها أصلا لدىٰ المتقدمين وهو قراءة الكتب في أوقات وجيزة بقصد الرواية.

وبسبب سرعة وقصر وقت الدورات العلمية ربما زهد فيها البعض بحجة أن ما تحصّل سريعا ذهب سريعا، إلا أن هذه النظرة قاصرة، فللدورات العلمية فوائد عدة، ومن أبرزها:

١- الفائدة العلمية التي يجدها طالب العلم في هذه الدورات، وبعض الدورات تكون في مادتها وفائدتها خير من الكثير من الدروس.

٢- لقاء المشايخ والعلماء والتعرف بهم والاستفادة منهم.

٣- التربية علىٰ الاعتياد علىٰ مجالس العلم.

٤- تحفيز وتحريك الهمم لطلب العلم.

٥- التعارف بين طلاب العلم والمحبين له.

٦- نشر العلم بين الناس والأجواء العلمية التي تشيعها هذه الدورات.

٧- حفظ الأوقات واستغلالها فيما ينفع، خاصة أن معظم الدورات تقام في أوقات الإجازات والفراغ.

**معايير نجاح الدورة العلمية :**

كثيرا ما يتم الحكم علىٰ الدورات العلمية بالنجاح أو الإخفاق بطريقة ارتجالية غير واضحة، وحتىٰ يكون الحكم علىٰ الدورات العلمية أكثر دقة وواقعية فهناك عدد من المعايير التي تساعد علىٰ الحكم بالنجاح من عدمه.

**فالدورة العلمية الناجحة هي التي تتوفر فيها المعايير التالية:**

١- وجود أهداف واضحة تتم تغطيتها وتحقيقها كلها (وهذا هو المعيار الأساسي للنجاح).

٢- شمولها للمستهدفين، واستمرارهم إلىٰ آخر الدورة دون تناقص.

٣- انضباطها بالبرنامج المعد لها، مع حسن الترتيب والتنظيم.

٤- الحصول علىٰ تقييم ناجح من جهة المشاركين جميعا (المقدم، الطلاب، المنسقون والمشرفون).

وكلما تحققت هذه المعايير بنسب عالية كلما كان نجاح الدورة أكبر.

**ومضة:** من أعلىٰ درجات النجاح أن تتحول هذه الدورة إلىٰ نموذج يسعىٰ الآخرون إلىٰ تقليده ومحاكاته.

**أسباب نجاح الدورات العلمية :**

**من أهم أسباب نجاح الدورات العلمية[١]:**

١- فهم البيئة المستهدفة بالدورة العلمية، ومعرفة احتياجاتها العلمية بشكل صحيح.

---

(١) ومن البديهي أن عدم هذه الأسباب وكذلك ما يناقضها هي أسباب للفشل.

٢- وضع أهداف واضحة ومحددة وواقعية للدورة مبنية علىٰ احتياجات البيئة.

وهنا ينتبه إلىٰ أن فهم احتياجات البيئة وتحديد أهداف الدورة كل ذلك مبني علىٰ وجود أهداف عامة واضحة يسعىٰ المنظمون لتحقيقها بحيث تكون هذه الدورة العلمية إحدىٰ وسائل تحقيقها والوصول إليها.

٣- وضوح الأهداف لدىٰ الجهة المنظمة ولدىٰ مقدم الدورة علىٰ حد سواء والاتفاق عليها.

٤- اختيار الشخص المناسب لتقديم الدورة بحسب تخصصه العلمي وقدرته علىٰ الإلقاء وتوصيل المعلومات، فالدورات العلمية تحتاج إلىٰ قدرة ومهارة أعلىٰ في توصيل المعلومات.

٥- الإعداد المبكر الذي يمنح الجهة المنظمة الفرصة الكافية لترتيب جميع متطلبات الدورة، كما يمنح مقدم الدورة الفرصة الكافية لإعداد المادة العلمية وترتيبها.

٦- اختيار المادة المناسبة للمشاركين ولمدة الدورة من حيث الموضوع والحجم والأسلوب.

٧- اختيار الزمان والمكان المناسبين لإقامة الدورة.

٨- تنظيم العمل من خلال التخطيط وتقسيم المهام والإشراف والمتابعة.

٩- تهيئة الأجواء المناسبة والمحفزة للتحصيل العلمي سواء كان هذا من الجهة المادية أو المعنوية.

١٠- وضوح برنامج الدورة للطلاب المشاركين من البداية، ووضوح متطلبات الدورة لأجل أن يستعد لها الطالب وجودا أو عدما مثل: الطعام، المواصلات، السكن...الخ

١١- اختيار الاسم المناسب الجاذب المعبر عن مضمون الدورة.

١٢- الإعلان المبكر عن الدورة بحيث تتهيأ الفرصة للمستهدفين في ترتيب أنفسهم للحضور.

**أفكار ومقترحات لدورات علمية:**

الأفكار في هذا الجانب كثيرة جدا، وباب الاجتهاد في ابتكار أنواع وطرق جديدة للدورات العلمية باب مفتوح، والتجارب والنماذج الموجودة كذلك لا تحصىٰ، ولهذا نكتفي بإيراد بعض الأفكار لدورات علمية يمكن أن تكون مفتاحا لعدد من الدورات الأخرىٰ، والمهم في هذه الأفكار أنها تنطلق من النظر إلىٰ الفئة المستهدفة وليس إلىٰ المادة العلمية نفسها، حيث إن الفكرة يجب أن تأتي من الحاجة، وهذا يرجع إلىٰ طبيعة الفئة المستهدفة واحتياجاتها، وهذه الزاوية في النظر ينبغي أن تكون حاضرة لدىٰ المنظمين للدورات في مرحلة الإعداد والترتيب.

| الفئة المستهدفة | عنوان الدورة | توصيف الدورة | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| **عامة الناس من مختلف الفئات والشرائح** | **العلم الواجب** | دورة تعتني بتعليم الناس ما يجب عليهم تعلمه من أساسيات العقيدة والفقه والأخلاق والقرآن. | يمكن تطبيق هذه الدورة بعدة صور مختلفة |
| **النساء** | **فقه المرأة المسلمة** | دورة تعتني بتعليم المرأة الأحكام التي تختص بها دون الرجال مما يجب عليها تعلمه، وتهتم بتوضيح المؤامرات التي تحاك ضد المرأة وكيف تحمي المرأة نفسها وغيرها من التأثر بها. | من المهم قدر الاستطاعة أن تقدم هذه الدورة امرأة |
| **أصحاب المهن والتخصصات** | **فقه المهنة** | دورة تهتم بتعليم أصحاب المهن الأحكام المتعلقة بمهنهم بشكل خاص (الأطباء، المهندسون، الإعلاميون، التجار، المعلمون، الحرفيون...الخ) | من المهم أن يقدم هذه الدورة أحد أصحاب هذه المهنة من طلاب العلم، أو على الأقل يكون على دراية كافية بها. |
| **طلاب العلم المبتدئين** | **مداخل العلوم** | **دورات تعتني بتقديم مفاتيح للتعامل مع العلوم الشرعية، وذلك من خلال جانبين أساسيين:**<br>**الأول:** التعرف على العلم بمعرفة:<br>- المبادئ العشرة المعروفة. | يمكن أن تشمل هذه الدورات طلاب العلم المتوسطين بحسب درجة |

| الفئة المستهدفة | عنوان الدورة | توصيف الدورة | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| | | - نشأة العلم وتاريخ تطوره.<br>- أبرز العلماء المؤثرين في هذا العلم.<br>- أبرز المؤلفات في هذا العلم.<br>- السلم العلمي لتلقي هذا العلم.<br>- أحكام مسائل هذا العلم.<br>**الثاني:** المسائل الأساسية في هذا العلم والتي تعتبر قواعده الأولية.<br>ويمكن أن يكون كل جانب دورة مستقلة. | التوسع في الطرح، وربما تشمل المتقدمين كذلك وخاصة في الجانب الأول بشرط أن يقدمه متخصص يمكنه إفادتهم بأشياء جديدة ومنهجية. |
| **طلاب العلم المتوسطين** | **تطبيقات العلوم** | هي دورات تعتني بتطبيق ما درسه الطالب في علوم الآلة من خلال أمثلة وتطبيقات شاملة لجميع أبواب كل علم (النحو، الصرف، البلاغة، أصول الفقه، أصول الحديث، أصول التفسير...الخ) بحيث تترسخ لديه القواعد النظرية وينتقل للتطبيق العملي، وتتكون لديه بدايات الملكة العلمية التي لا تنشأ إلا من خلال الممارسة. | لا بد من أن يكون مقدم الدورة من المتخصصين والمتمرسين في تطبيق العلم الذي سيقدمه. |
| **طلاب العلم المتقدمين** | **الدورات التخصصية** | وهي دورات تعتني بتخصص معين وتتناول جوانب وقضايا خاصة فيه، مع العمق والتركيز. | المواضيع التي تستحق أن يتم تناولها في دورات |

| الفئة المستهدفة | عنوان الدورة | توصيف الدورة | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| | | ومن أمثلة هذه الدورات في مجال العقيدة والفكر:<br>- الإلحاد الجديد، وكيفية التعامل معه.<br>- كيف تناقش شيعيا؟/ ملحدا؟<br>- أصول/ تاريخ الانحرافات الفكرية المعاصرة.<br>- قواعد أهل السنة في القدر، وتطبيقاتها في مناقشة المخالفين.<br>- النظريات الأخلاقية.<br>- العلوم الإنسانية/ الاجتماعية وتأثيراتها الفكرية.<br>- الأطروحات الفكرية الإسلامية المعاصرة. | علمية بشكل تخصصي كثيرة جدا في مختلف التخصصات. |
| طلاب العلم عموما | الدورات البنائية | وهي دورات مترابطة تقام بشكل منتظم وكل دورة تنبني علىٰ التي قبلها وترتقي بالطالب إلىٰ مستوىٰ أعلىٰ.<br>وتقوم فكرة هذه الدورات علىٰ وضع خطة علمية متكاملة لمدة ثلاث أو أربع سنوات، موزعة علىٰ دورات تقام في أوقات الإجازات السنوية أو الأسبوعية، | |

| الفئة المستهدفة | عنـــوان الـدورة | توصيف الدورة | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| | | وكل دورة تغطي جزءا من هذه الخطة المتكاملة، فيمكن في الدورة الأولىٰ أن يأخذ الطالب متنا مختصرا، ثم في الدورة الثانية يأخذ متنا أكثر توسعا، ثم في الدورة الثالثة يأخذ متنا مطولا، وربما تتم قسمة هذا المتن علىٰ دورتين أو ثلاث. | |

**استثمار النجاح:**

كثيرا ما تقام دورات علمية ناجحة، لكن هذا النجاح لا يتم استثماره والاستفادة منه بالشكل الكافي، وهناك عدد من المقترحات التي يمكن أن تقدم نجاحا إضافيا لنجاح الدورات العلمية، ومن هذه المقترحات:

١- كتابة جميع تفاصيل الدورة ووضعها في ملف مع جميع المقررات والأدبيات المستخدمة فيها، حتىٰ تكون تجربة جاهزة للنقل والاستنساخ، ومثل ذلك العناية بأن تكون مادة الدورة مكتوبة أو مسجلة، بحيث يأخذها المشاركون عند انتهاء الدورة لتكون لهم زادا علميا نافعا.

٢- التركيز علىٰ المجتهدين من طلاب العلم المشاركين، والاهتمام باستهدافهم بشكل خاص في البرامج العلمية المستقبلية.

٣- تقييم الدورة في نهايتها لمعرفة مواطن الخلل لتلافيها في الدورات التالية، ومواطن القوة للمحافظة عليها وتطويرها.

٤- دراسة واقع طلاب العلم المشاركين لمعرفة ما يوجد لديهم من إشكاليات علمية وسلوكية وفكرية يمكن من خلالها صنع برامج جديدة تعالج هذه الإشكاليات، فتكون هذه الدورة سببا لإنتاج دورات أخرىٰ متنوعة.

٥- إقامة نشاطات مصاحبة للدورة يتم من خلالها استكشاف المواهب والقدرات الموجودة لتوجيهها والاستفادة منها مستقبلا، ومن هذه الأنشطة: (مسابقات بحثية، أفضل تلخيص، حفظ المتون، كتابة قصيدة عن الدورة، كتابة قصة، تسجيل كلمة، تنويع أئمة الصلاة من المشاركين...الخ).

٦- العناية بقضية التعارف بين المشاركين، بحيث يخرج المشارك من الدورة وقد تعرف علىٰ كل أو معظم المشاركين، لتتكون وتتعزز من خلال ذلك الروابط الأخوية الوثيقة، تحقيقا لمقصد: العلم رحم بين أهله.

٧- الاستفادة من التقنيات الحديثة في بث هذه الدورات العلمية أو علىٰ الأقل توثيقها وتسجيلها - خاصة الدورات المتميزة منها - لتتسع دائرة المستفيدين من هذه الدورات.

٨- عند تقديم دورة علمية متميزة فإنه من الرائع أن يتم تشجيع مقدم الدورة علىٰ مواصلة المشوار من خلال تقديم دورات متممة ومكملة، أو تحويل مادة هذه الدورة إلىٰ كتاب، أو تحويلها إلىٰ مشروع متكامل إن أمكن.

٩- ترتيب محاضرات أو كلمات لكبار المشايخ تتخلل برامج الدورة سواء كانت بالحضور المباشر أو عبر الاتصال.

**التوصيات:**

من خلال ما تقدم يظهر عدد من المقترحات والتوصيات التي تتوجه للقائمين علىٰ النشاط العلمي في المناطق المختلفة، وبوجه خاص تتوجه للمجلس العلمي لرابطة أهل الحديث، **ومن أبرز هذه المقترحات والتوصيات:**

١- القيام بدراسة وتقييم الواقع العلمي في كل منطقة لمعرفة الاحتياجات العلمية التي تحتاج إلىٰ تغطية من خلال الدورات العلمية.

٢- إعداد حقائب علمية متكاملة مصممة كدورات علمية جاهزة توفر الكثير من الجهد والوقت وتقي من الاضطراب والتخبط العلمي وترسم منهجا علميا أصيلا، وهذا مشروع يحتاج أن يتبناه المجلس العلمي كجهة ذات إمكانيات بشرية ومادية.

٣- إقامة دورة علمية سنوية كبرىٰ في منطقة من المناطق (ويستحسن أن تكون في مركز علمي مهيأ) يشارك فيها كبار المشايخ وطلاب العلم، ويجتمع لها الطلاب من كل مكان.

٤- إقامة دورات تدريبية في كيفية الترتيب لدورات علمية ناجحة تستهدف المنظمين لها، ودورات تدريبية في كيفية تقديم دورات علمية ناجحة تستهدف طلاب العلم والمشايخ الذين يقدمون هذه الدورات، بحيث يكون لدينا أهل خبرة واختصاص في هذا المجال المهم والمؤثر.

٥- إنشاء مجموعة بالتيليجرام متخصصة في نقل أخبار الدورات العلمية وتفاصيلها، ويشارك فيها الجميع تجاربهم وما لديهم من عمل في هذا الجانب، مع ضرورة الصرامة في ضبط المجموعة حتىٰ لا تخرج عن مقصودها.

وبهذا تصل هذه الورقة الموجزة إلىٰ نهايتها، أسأل الله تعالىٰ أن ينفع بما فيها من صواب، وأن يستر ما فيها من خلل، والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا.

**المراجع:**

- الدورات العلمية الشرعية، (ضوابط نجاحها، أسباب فشلها، مقترحات لبنائها وتطويرها، دراسة علمية استقرائية شملت ما يزيد علىٰ ستين دورة ومنهج علمي)، إعداد: مجموعة من الباحثين، تقديم: خالد بن عثمان السبت، الناشر: مركز التبيان للاستشارات – الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

- الدورات العلمية في الجزائر بين الواقع والمأمول، أحمد ذيب الجزائري، تاريخ النشر ١٧/ ٨/ ٢٠١١م، موقع الألوكة:

https://www.alukah.net/sharia/0/34002/?utm_source=pocket_mylist

- الدورات الشرعية والعلمية، موقع المسلم:

https://almoslim.net/node/82332?utm_source=pocket_mylist

- الدورات العلمية تأصيل أم تثقيف؟ عبد الله بن محمد الرشيد، تاريخ النشر ٢/ ٤/ ٢٠١٤م، موقع طريق الإسلام:

https://2u.pw/1GT1b

## الجلسة العلمية الثالثة تحت عنوان:
## المؤلفات العلمية بين الواقع والمأمول.

**وتشمل ورقتين علميتين:**

١- أفكار لمؤلفات علمية حديثية، للدكتور أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري.

٢- أفكار مقترحة لمؤلفات علمية حديثية، للدكتور صالح بن أحمد بن ثابت بن ديان.

# أَفْكَارٌ لِمُؤَلَّفَاتٍ عِلْمِيَّةٍ حَدِيْثِيَّةٍ

د. أَبُو الطَّيِّبِ نَايِفُ بْنُ صَلَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْصُوْرِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

**رب يسر وأعن...**

الحَمْدُ للهِ وَكَفَىٰ وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفَىٰ.

**وَبَعْدُ:**

فَتَلْبِيَةً لِطَلَبِ قَرَارِ الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ لِرَابِطَةِ أَهْلِ الْحَدِيْثِ بِالْيَمَنِ، فِي الْمُشَارَكَةِ بِوَرَقَةٍ بِعِنْوَانِ: (أَفْكَارٌ لِمُؤَلَّفَاتٍ عِلْمِيَّةٍ حَدِيْثِيَّةٍ)، وَذَلِكَ فِي (اجْتِمَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الْأَوَّلِ) بِرِعَايَةِ الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ لِرَابِطَةِ أَهْلِ الْحَدِيْثِ بِالْيَمَنِ بِمَدِيْنَةِ عَتَق عَاصِمَةِ مُحَافَظَةِ شَبْوَةَ -حَرَسَهَا اللهُ-.

وَقَبْلَ الْبَدْءِ بِذِكْرِ بَعْضِ (الْأَفْكَارِ وَالْمُقْتَرَحَاتِ لِمُؤَلَّفَاتٍ عِلْمِيَّةٍ حَدِيْثِيَّةٍ)، أَحْبَبْتُ أَنْ أُلْفِتَ انْتِبَاه السَّادَةِ الْحُضُوْرِ إِلَىٰ بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ الْمُهِمَّةِ فِي التَّصْنِيْفِ لِمَنْ اسْتَكْمَلَ أَدَوَاتُهُ.

**فَأَقُوْلُ مُسْتَعِيْنًا بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ:**

لَا شَكَّ أَنَّ الاشْتِغَالَ بِالتَّأْلِيْفِ النَّافِعِ، وَالتَّصْنِيْفِ النَّاجِعِ -لِمَنْ تَمَّتْ أَهْلِيَّتُهُ، وَاسْتَكْمَلَ أَدَوَاتُهُ، وَتَعَدَّدَتْ مَعَارِفُهُ[1]؛ مِنْ أَفْضَلِ مَا يَقُوْمُ بِهِ النُّبَلَاءُ، وأَجَلِّ مَا يَعْتَنِي بِهِ الْفُضَلَاءَ، وَأَعْظَمِ مَا يَحْرِصُ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءَ؛ لِأَنَّ بِهِ تُكْسَبُ الْمَلَكَةُ، وَتَرْسَخُ الدُّرْبَةُ،

(١) "حِلْيَةُ طَالِبِ الْعِلْمِ" (ص: ١٩٩).

وَيَقْوَىٰ التَّمَهُّرُ فِي الصِّنَاعَةِ؛ فَيُوْقَفُ عَلَىٰ غَوَامِضِهَا، وَيُسْتَبَنُ بِهِ خَفِيُّ فَوَائِدِهَا، وَيُذْكَرُ بِهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَيُخَلَّدُ اسْمُهُ عِنْدَ الْعُظَمَاءِ.

قَالَ الْخَطِيْبُ الْبَغْدَادِيُّ(١): « قَلَّ مَا يَتَمَهَّرُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَيَقِفُ عَلَىٰ غَوَامِضِهِ، وَيَسْتَثِيرُ الْخَفِيَّ مِنْ فَوَائِدِهِ؛ إِلَّا مَنْ جَمَعَ مُتَفَرِّقَهُ، وَأَلَّفَ مُتَشَتِّتَهُ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ،... فَإِنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِمَّا يُقَوِّي النَّفْسَ، وَيُثَبِّتُ الْحِفْظَ، وَيُذَكِّي الْقَلْبَ، وَيَشْحَذُ الطَّبْعَ وَيَبْسُطُ اللِّسَانَ، وَيُجِيْدُ الْبَيَانَ، وَيَكْشِفُ الْمُشْتَبِهَ، وَيُوَضِّحُ الْمُلْتَبِسَ، وَيَكْسِبُ أَيْضًا جَمِيلَ الذِّكْرِ وَتَخْلِيدَهُ.

يَمُوتُ قَـوْمٌ فَيُحْيِـي الْعِلْـمُ ذِكْـرَهُمُ وَالْجَهْـلُ يُلْحِـقُ أَمْوَاتًـا بِـأَمْوَاتِ »

**وَحَتَّىٰ يَكُوْنَ الْمُصَنِّفُ مَاهِرًا، وَالْمُصَنَّفُ نَافِعًا، لَا بُدَّ مِنْ مُرَاعَاةِ مَعَالِمِ التَّصْنِيْفِ النَّافِعِ، وَهِيَ كَثِيْرَةٌ، اقْتَصِرُ فِي دِيْبَاجَةِ كَلِمَتِي هَذِهِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ مَعَالِم:**

**الْمَعْلَمُ الْأَوَّلُ: الْإِلْمَامُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ قَبْلَهُ فِي مَوْضُوْعِ بَحْثِهِ:**

إِنَّ الْبَحْثَ الْعِلْمِيَّ النَّاجِحَ هُوَ: الَّذِي تَعَدَّدَتْ مَصَادِرُهُ، وَتَنَوَّعَتْ مَوَارِدُهُ، وَأَحَاطَ كَاتِبُهُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ قَبْلَهُ، فَهُوَ بَاكُوْرَةُ بَحْثِهِ، وَمَعِيْنُ فِكْرَتِهِ، وَيَنْبُوْعُهُ الَّذِي يَرْتَوِي مِنْهُ، بَعْدَ جُهْدِهِ وَتَفْكِيْرِهِ، وَحُسْنِ ابْتِكَارِهِ وَأُسْلُوْبِهِ، فَمَنِ اتَّسَعَتْ مَطَالِعُهُ، وَتَنَوَّعَتْ مَعَارِفُهُ، وَتَعَمَّقَ فِي بَحْثِهِ، فَسَبَرَ غَوْرَهُ وَأَعْمَاقَهُ وَأُصُوْلَهُ، وَجَوَانِبَهُ وَفُرُوْعَهُ؛ كَانَ بَحْثُهُ مَاتِعًا نَافِعًا، عَمِيْقًا نَاجِحًا، مَرْجِعًا شَامِلًا، مُتَكَامِلًا.

وَلَوْ أَمْعَنَّا النَّظَرَ فِي الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَرَأَيْنَا أَنَّ الْكُتُبَ الَّتِي اعْتَنَىٰ مُؤَلِّفُوْهَا الْأَفْذَاذُ بِجَمْعِ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي مَوْضُوْعِهَا قَبْلُ، ثُمَّ النَّظَرُ فِيْهَا، وَالاسْتِفَادَةُ مِنْهَا، لَوَجَدْنَاهَا عُمْدَةً وَمَرْجِعًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُم، لَا غِنَىٰ لِأَحَدٍ فِي بَابِهَا عَنْهَا.

---

(١) الْجَامِعُ (٢/ ٢٨٠).

وَنَظَرًا لِضِيْقِ الْوَقْتِ الْمُتَاح لِيّ الْكَلَامُ فِيْهِ فِي هَذَا الْمُلْتَقَىٰ الْمُبَارَكِ، سَأَقْتَصِرُ فِي التَّمْثِيْلِ لِمَا سَبَقَ تَقْرِيْرُهُ بِثَلَاثَةِ مُصَنَّفَاتٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ؛ لِكَوْنِهِ أَحَدُ رُوَّادِ هَذِا الْمَنْهَجِ الْقَوِيْمِ، فَإِنَّ الْمُتَأَمِّلَ فِي مُصَنَّفَاتِهِ يَظْهَرُ لَهُ أَنَّ مَشْرُوْعَ عُمُرِهِ الَّذِي خَطَّهُ لِنَفْسِهِ، كَانَ عِبَارَةً عَنْ جَمْعِ مَا تَفَرَّقَ فِي مَا كُتِبَ قَبْلَهُ، وَلَمِّ مَا تَنَاثَرَ فِي بُطُوْنِ الْأَسْفَارِ مِمَّا بَعُدَ عَنِ الْأَنْظَارِ، مَعَ صَبْغِ ذَلِكَ بِالاسْتِدْرَاكِ الْهَادِفِ، وَالنَّقْدِ الْبَنَّاءِ الْوَارِفِ، حَتَّىٰ صَارَتْ مَلَاذًا لِقَضَاءِ الْمَآرِب، وَمَرْجِعًا لِكُلِّ عَالِمٍ وَطَالِب، وَمِنْ يَنَابِيْعِ هَذَا الْمَشْرُوْعِ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَالْبَحْرُ الْكِنَانِيِّ.

**"الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيْزِ الصَّحَابَةِ":**

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ مَرْجِعًا عَظِيْمًا، وَنِبْرَاسًا مُضِيْئًا، فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءَ صَحَابَةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ جَمَعَ فِيْهِ مُؤَلِّفُهُ مَا كَتَبَهُ السَّابِقُوْنَ قَبْلَهُ، وَاسْتَدْرَكَ مَا فَاتَهُمْ وَأَلْحَقَهُ، وَحَقَّقَ مَا وَقَعَ فِي ذَلِكَ مِنْ أَغْلَاطٍ وَأَوْهَامٍ فَأَتْقَنَهُ، فَبَلَغَتْ تَرَاجِمُهُ (١٢٢٦٧ تَرْجَمَةٍ)، فَقَالَ عَنْهُ السَّخَاوِيُّ فِي "كِتَابِهِ "التَّوْبِيْخِ"[(١)] بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَنْ صَنَّفَ فِي الصَّحَابَةِ: "وَكِتَابُ شَيْخِنَا الْمُسَمَّىٰ بـ "الْإِصَابَةِ" جَامِعٌ لِمَا تَفَرَّقَ مِنْهَا، مَعَ التَّحْقِيْقِ". وَقَالَ الْبِقَاعِيُّ: "لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ"[(٢)].

**"لِسَانُ الْمِيْزَانِ":**

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ مَرْجِعًا أَسَاسِيًّا لَا غِنَىٰ عَنْهُ؛ لِمَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ مَنْ تُكُلِّمَ فِيْهِ مِنْ رُوَاةِ الْأَخْبَارِ، وَنَقَلَةِ الْآثَارِ، مِمَّنْ لَمْ يُتَرْجَمْ لَهُ فِي "تَهْذِيْبِ الْكَمَالِ"، قَالَ عَنْهُ تِلْمِيْذُهُ تَقِيُّ

---

(١) الْإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيْخِ (ص: ٢٩٩).

(٢) "عِنْوَانُ الزَّمَانِ بِتَرَاجِمِ الشُّيُوْخِ وَالْأَقْرَانِ". نَقْلًا عَنْ هَامِشِ "الْإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيْخِ".

الدِّيْنِ الْفَاسِيُّ: "لِسَانُ الْمِيْزَانِ" لِصَاحِبْنَا الْحَافِظِ أَبِيْ الْفَضْلِ الْعَسْقَلَانِيِّ؛ هَذَا الْكِتَابُ اخْتَصَرَ فِيْهِ "الْمِيْزَان" لِلذَّهَبِيِّ، وَزَادَ عَلَيْهِ زِيَادَاتٍ فِي أَثْنَاءِ التَّرَاجِمِ، وَزِيَادَاتٍ بِتَرَاجِمَ مُسْتَقِلَّةٍ، وَهُوَ كِتَابٌ بَدِيْعٌ"(١).

وَوَصَفَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ أَبُوْ غُدَّةَ فِي مُقَدِّمَةِ (٢) تَحْقِيْقِهِ لَهُ: بِالْكِتَابِ الْحَافِلِ الْعُجَابِ، وَقَالَ « دَوَّنَ فِيْهِ مَا اسْتَفَادَهُ مِنْ كُتُبِ الْأَئِمَّةِ الْحُفَّاظِ قَبْلَهُ، فَأَصْبَحَ مَرْجِعًا فِي بَابِهِ، إِمَامًا فِي مِحْرَابِهِ ».

**"نُزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ":**

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ مُصَدَّرًا وَمَرْجِعًا فِي بَابِهِ، أَفَادَ مِنْهُ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ، قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي "فَتْحِ الْمُغِيْثِ"(٣) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَنْ صَنَّفَ فِي "الأَلْقَابِ": « وَجَمَعَهَا مَعَ التَّلْخِيصِ، وَالزِّيَادَات شَيْخُنَا فِي مُؤَلَّفٍ بَدِيعٍ سَمَّاهُ "نُزْهَةَ الْأَلْبَابِ" ».

فَعَلَىٰ الْبَاحِثِ الْفَطِنِ الاعْتِنَاءُ بِمَعْرِفَةِ « أَحْوَالِ الْمُؤَلَّفَاتِ، فَإِنَّهَا أَوَّلُ مَرْحَلَةٍ مِنْ مَرَاحِلِ الْبَحْثِ لِمَنْ أَرَدَ التَّعَمُّقَ فِي الْعِلْمِ الَّذِي يُعَانِيهُ بِكُلِّ مَا أَمْكَنَ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ مَا أُلِّفَ مِنَ الْكُتُبِ فِي مَوْضُوْعِ بَحْثِهِ يَطُوْلُ عَلَيْهِ أَمَدُ فَحْصِهِ، بِدُوْنِ أَنْ يَحْصُلَ مِنْهُ عَلَىٰ طَائِلٍ »(٤).

وَلِذَا قَالَ عُلَمَاؤُنَا الْكِبَارُ: « الْعِلْمُ مَعْرِفَةُ الْمَظَانِ » (٥).

---

(١) الْعِقْدُ الثَّمِيْنُ (٣/ ٦٠).

(٢) (١/ ٧٦).

(٣) (٤/ ٢١٣).

(٤) مَقَالَاتُ الْكَوْثَرِيِّ (ص: ٥٨٤).

(٥) التَّصْنِيْفُ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ (١/ ٥).

وَلَذَا اعْتَنَىٰ عُلَمَاؤُنَا بِمَا صُنِّفَ فِي الْقَدِيْمِ وَالْحَدِيْثِ، لَمَّا كَثُرَتْ مُصَنَّفَاتُهُمْ، وَاتَّسَعَتْ مَعَارِفُهُمْ، فَأَنْشَؤُا لَهَا الْخَزَائِنَ الْحَافِظَةَ، وَالْمَكْتَبَاتِ الْوَاسِعَةَ؛ وَعَمِلُوَا لَهَا الْفَهَارِسَ الْمَاتِعَةَ، وَالْكَشَّافَاتِ الرَّائِعَةَ، أَفْرَدُوْا الْكَلَامَ عَلَيْهَا بِفَنٍّ مُسْتَقِلٍّ أَسْمَوهُ (**عِلْمَ تَصْنِيْفِ الْعُلُوْمِ**)، ذَكَرُوا فِيْهِ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَنْوَاعِ الْعُلُوْمِ، وَمَرَاتِبِهَا، وَتَصَنِيْفِهَا، وَأَسْمَائِهَا، وَمُصَنِّفِيْهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَا، فَلَمَّا بَلَغَتْ حَدَّ التَّوَسعِ وَالازْدِهَرِ، أَفْرَدُوَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَارِفِ الثَّالَثَة -أَعْنِي: التَّأْلِيْفَ، وَالْخَزَائِنِ وَالْمَكْتَبَاتِ، وَالْفَهَارِسِ- مُؤَلَّفَاتٌ، وَبُحُوْثٌ وَدِرَاسَاتٌ، فَفُهْرِسَتِ الْمَكْتَبَاتُ الْعَامَّةُ فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، كُلٌّ مِنْهَا عَلَىٰ حِدَةٍ، فَبَلَغَتْ نَحْوَ خَمْسَةَ آلَاف فِهْرِسٍ، وَطُبِعَتْ فِي مَجْمُوْعٍ بَلَغَتْ مُجَلَّدَاتُهُ نَحْوَ ١٤٠ مُجَلَّدًا.

ثُم تَطَوَّرَتِ الْفِكْرَةُ فِي عَصْرِ الطِّبَاعَةِ فَجُمِعَتْ هَذِهِ الْمَخْطُوْطَاتُ وَجُعِلَتْ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ، مَعَ بَيَانِ أَمَاكِنِهَا فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ، وَجُمِعَتِ الْمَطْبُوْعَاتُ عَلَىٰ حِدَةٍ، مَعَ بَيَانِ سَنَةِ الطِّبَاعَةِ وَدَارِ النَّشْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَ كُلُّ هَذَا إِيْمَانًا مِنْهُمْ بِصِحَّةِ الْمَقُوْلَةِ الْمَشْهُوْرَةِ: (مَعْرِفَةُ الْكُتُبِ نِصْفُ الْعِلْمِ).

**فَمِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّل:**

**"تَارِيْخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ":**

لِلْمُسْتَشْرِقِ الْأَلْمَانِيِّ كَارَل بُرُوْكُلْمَانِ، بِلُغَتِهِ الْأَلْمَانِيَّةِ، وَقَدْ تُرْجِمَ أَكْثَرُهُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جَمَعَ فِيْهِ أَسْمَاءَ تُرَاثِنَا الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ فِي عُصُوْرِهِ الْمُخْتَلِفَةِ، جَمْعًا لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ، مَعَ التَّعْرِيْفِ بِوُجُوْدِ أَمَاكِنِ مَخْطُوْطَاتِهَا فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمْ .

**"تَارِيْخُ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ":**

لِـ د. فُؤَادِ سِزْكِيْنَ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- الَّذِي جَعَلَهُ تَجْدِيْدًا لِكِتَابِ بُرُوْكُلْمَان، مُرَتِّبًا لَهُ عَلَىٰ الْفُنُوْنِ، ثُمَّ الْعُصُوْرِ، ثُمَّ الْمُصَنِّفِيْنَ، فَذَكَرَ فِيْهِ مَا أُلِّفَ مُنْذُ عَصْرِ الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ

عَامَ ١٤٤٤هـ، فَأَسْدَىٰ لِأَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرُوْفًا لَا يُنْكَرُ، وَعَمَلًا جَلِيْلًا يُشْكَرُ، وَقَدْ تَمَّ طَبْعُهُ بَعْدَ تَرْجَمَتِهِ مِنَ اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ إِلَىٰ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اثْنَي عَشَرَ مُجَلَّدًا، فَفَرِحَ بِطَبْعِهِ وَنَشْرِهِ الْعُلَمَاءُ وَالْأُمَرَاءُ، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ الْبَاحِثُوْنَ الْفُضَلَاءُ، وَمُنِحَ مُؤَلِّفُهُ أَوَّلَ جَائِزَةِ الْمَلِكِ فَيْصَلَ أَحَدِ الْعُظَمَاءِ(١).

**"اسْتِدْرَاكَاتٌ عَلَى تَارِيْخِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ":**

لِمَجْمُوْعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْبَاحِثِيْنَ اسْتَدْرَكُوَا عَلَيْهِ فِيْهَا مُؤَلَّفَاتٍ لِمُؤَلِّفِيْنَ ذَكَرَهُمْ، وُنَسَخًا لِكُتُبٍ فَاتَتْهُ، وَمُؤَلَّفَاتٍ وَمُؤَلِّفِيْنَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ، وَتَصْحِيْحَاتٍ لِأَوْهَامٍ وَأَغْلَاطٍ وَقَعَ فِيْهَا، وَطُبِعَ فِي ٨ مُجَلَّدَاتٍ (٢).

**"الْفِهْرِسُ الشَّامِلُ لِلتُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْمَخْطُوْطِ":**

الصَّادِرُ عَنِ الْمَجْمَعِ الْمَلَكِيِّ لِبُحُوْثِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مُؤَسَّسَةِ آل الْبَيْتِ، جَمَعَ فِيْهِ مُصَنِّفُوْهُ الْمَخْطُوْطَ الْعَرَبِيَّ الْإِسْلَامِيَّ، فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمْ، مَعَ ذِكْرِ رَقَمِهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الَّتِي يُوْجَدُ فِيْهَا، وَرَتَّبُوْهُ عَلَىٰ أَسْمَاءِ الكُتُبِ حَسَبَ حُرُوْفِ الْمُعْجَمِ، وَقَدْ طُبِعَ مِنْ هَذَا الْكَنْزِ الْعَظِيْمِ، مَخْطُوْطَاتُ عُلُوْمِ الْقُرآنِ، وَالْفِقْهِ وَأُصُوْلِهِ، وَالْحَدِيْثِ وَعُلُوْمِهِ وَرِجَالِهِ فِي ثَلَاثِيْنَ مُجَلَّدًا.

**وَمِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي:**

**"دَلِيْلُ مُؤَلَّفَاتِ الْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ الْمَطْبُوْعَةِ الْقَدِيْمَةِ وَالْحَدِيْثَةِ":**

لِمُحْيِّي الدِّيْنِ عَطِيَّةَ، وَصَلَاحِ الدِّيْنِ حَفْنِي، وَمُحَمَّدٍ خَيْرِ رَمَضَانَ، وَرَتَّبُوْهُ عَلَىٰ الْمَوَاضِيْعِ، وَطُبِعَ فِي مُجَلَّدَيْنِ.

---

(١) اسْتِدْرَاكَاتٌ عَلَىٰ تَارِيْخِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ (١/ ب- ج).

(٢) اسْتِدْرَاكَاتٌ عَلَىٰ تَارِيْخِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ (١/ ج).

**"الْمُعْجَمُ الْمُصَنَّفُ لِمُؤَلَّفَاتِ الْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ":**

لْمُحَمَّدِ خَيْر رَمَضَانَ يُوْسُف، وَقَدْ جَعَلَهَ تَكْمِلَةً وَمُسْتَدْرَكًا عَلَىٰ "دَلِيْلِ مُؤَلَّفَاتِ الْحَدِيْثِ". وَرَتَّبَهُ عَلَىٰ الْمَوْضُوْعَاتِ، ثُمَّ الْأَبْوَابِ ثُمَّ رَتَّبَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كُتُبٍ عَلَىٰ حُرُوْفِ الْمُعْجَمِ كُلٌّ فِي بَابِهِ، وَيُعَدُّ مِنْ أَوْسَعِ مَا كُتِبَ فِي مَوْضُوْعِهِ، وَقَدْ طُبِعَ فِي ثَلَاثَةِ مُجَلَّدَاتٍ.

**"التَّصْنِيْفُ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَعُلُوْمِهَا مِنْ بِدَايَةِ الْمُنْتَصَفِ الثَّانِي لِلْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الْهِجْرِيِّ إِلَى نِهَايَةِ الرُّبْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ":**

لـ د. خَلْدُوْن الْأَحْدَب، ذَكَرَ فِيْهِ (٣٥٦٨ كِتَابٍ)، وَطُبِعَ فِي مُجَلَّدَيْنِ.

**الْمَعْلَمُ الثَّانِي: إِدْمَانُ النَّظَرِ وَإِعَادَةِ الْفِكْرِ فِيْمَا كَتَبَ، وَعَدَمُ الاسْتِعْجَالِ فِي نَشْرِهِ وَطِبَاعَتِهِ.**

قَالَ ابْنُ جَمَاعَةَ فِي آدَابِ الْعَالِمِ مَعَ نَفْسِهِ: « وَلَا يُخْرِجُ تَصْنِيْفَهُ مِنْ يَدِهِ قَبْلَ تَهْذِيْبِهِ، وَتَكْرِيْرِ النَّظْرِ فِيْهِ، وَتَرْتِيْبِهِ »(١).

وَقَالَ النَّوَوِيُّ: « وَلْيَحْذَرْ أَيْضًا مِنْ إِخْرَاجِ تَصْنِيفِهِ مِنْ يَدِهِ إِلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَرْدَادِ نَظَرِهِ فِيهِ وَتَكْرِيرِهِ ».

فَيَنْبَغِي عَلَىٰ طَالِبِ الْعِلْمِ الْمُقْبِلِ عَلَىٰ التَّأْلِيْفِ وَالتَّصْنِيْفِ وَهُوَ فِي مَرَاحِلِ الطَّلَبِ؛ أَنْ لَا يَتَسَرَّعَ فِي النَّشْرِ وَالْإِخْرَاجِ لِمَا يَكْتُبُهُ؛ إِلَّا بَعْدَ تَرْكِهِ لَهُ كَذَلِكَ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، ثُمَّ مُعَاوَدَةَ النَّظَرِ لِلْقِرَاءَةِ فِيْهِ، قَبْلَ طَبْعِهِ وَنَشْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ فَضِيْلَةَ الْعَلَّامَةَ بَكْر أَبُوْ زَيْدٍ أَنَّهُ لَمْ يَطْبَعْ رِسَالَتَهُ "زِيَارَة النِّسَاءِ لِلْقُبُوْرِ" إِلَّا بَعْدَ عِشْرِيْنَ عَامًا مِنْ تَأْلِيْفِهِ، وَكَذَا رِسَالَتَهُ:

---

(١) "تَذْكِرَةُ السَّامِعِ" (ص: ٣٦).

"التَّقْنِيْنُ وَالإِلْزَامِ" لَمْ يَنْشُرْهَا إِلَّا بَعْدَ عَشَرَةِ أَعْوَامٍ مِنْ كِتَابَتِهَا(١). بَلْ نَقَلَ أَبُوْ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْوَرَّاقُ النَّحْوِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: « صَنَّفْتُ كِتَابَ "التَّارِيْخَ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ »(٢).

وَالنَّاظِرُ فِي الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَرَىٰ أَنَّ الْكُتُبَ الَّتِي اعْتَنَىٰ مُؤَلِّفُوْهَا بِإِعَادَةِ النَّظَرِ وَتَكْرَارِ الْفِكْرِ فِيْهَا، صَارَتْ قِبْلَةً لِلْبَاحِثِيْنَ، وَمِحْرَابًا لِلْعَامِلِيْنَ، وَمَرْجِعًا لِلْمُطَالِعِيْنَ، لَا غِنَىٰ لِأَحَدٍ فِي بَابِهَا عَنْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ:

**"مُخْتَصَرُ الْمُزَنِيِّ":**

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ أَعْظَمِ مَا صُنِّفَ فِي الْإِسْلَامِ فِي بَابِهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مُصَنَّفٍ صُنِّفَ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، فَأَقَامَ أَهْلُ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ، وَلَهُ دَارِسِيْنَ، وَبِهِ مُطَلِعِيْنَ، فَامْتَلَأَتِ بِهِ الْعِمَادُ، وَوُضِعَتِ الْجَوَائِزُ فِي التَّشْجِيْعِ عَلَىٰ حِفْظِهِ لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ، وَجُعِلَ فِي جِهَازِ كُلِّ عَرُوْسٍ شَافِعِيَّةٍ فِي الْبِلَادِ (٣).

قَالَ أَبُوْ بَكْرٍ ابْنُ خُزَيْمَةَ: « سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ يَقُوْلُ كُنْتُ فِي تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ عِشْرِينَ سَنَةً وَأَلَّفْتُهُ ثَمَانَ مَرَّاتٍ وَغَيَّرْتُهُ ».

**"تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ":**

فَرِيْدُ فَنِّهِ، أُعْجُوْبَةُ زَمَانِهِ، بَدِيْعٌ فِي مَنْهَجِهِ، غَزِيْرٌ فِي فَوَائِدِهِ، أَعْظَمُ كِتَابٍ أُلِّفَ فِي بَابِهِ، فَلَمْ يُصَنَّفْ فِي نَوْعِهِ مِثْلَهُ، كُسِفَتْ بِهِ الْكُتُبُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي هَذَا الشَّأْنِ قَبْلَهُ،

---

(١) انْظُرْ مُقَدِّمَةَ "جُزْء زِيَارَةِ الْقُبُوْرِ" (ص: ٥).

(٢) تَارِيْخُ بَغْدَادَ (٢/ ٣٢٥).

(٣) "سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ"(١٢/ ٤٩٣)، "طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ" (٢/ ١٠٢)، "السُّلُوْكُ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُلُوْكِ" (١/ ٢٧٥).

وسَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ، وَتَنَافَسَ عَلَىٰ تَحْصِيْلِهِ الْخِلَّانُ، وَبَقِي حَسْرَةً عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُحَصِّلْهُ مِنَ الْفُضَلَاءِ وَالْأَعْيَانِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ بَعْدَهُ حَتَّىٰ الْيَوْمِ أَنْ يَبْلُغَ شَأْوَهُ، بَلْ أَنْ يَأْتِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ فِي بَابِهِ [١]، مَكَثَ مُؤَلِّفُهُ فِي تَأْلِيْفِهِ وَتَنْقِيْحِهِ، وَتَهْذِيْبِهِ ثَلَاثِيْنَ عَامًا.

"**التَّمْهِيْدُ**":

لِلْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ يُوْسُفُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ (٣٦٨- ٤٦٤هـ).

قَضَىٰ أَبُوْ عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِيْنَ عَامًا فِي تَأْلِيْفِهِ، وَتَحْرِيْرِهِ، وَتَنْقِيْحِهِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدِ ابْنُ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ: « لَا أَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ عَلَىٰ فِقْهِ الْحَدِيْثِ مِثْلَهُ أَصْلًا؛ فَكَيْفَ أَحْسَنَ مِنْهُ »[٢]. وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ: « لَمْ يَصْنَعْ أَحَدٌ مِثْلَهُ فِي طَرِيْقَتِهِ »[٣].

"**كَشْفُ الظُّنُوْنِ فِي أَسَامِي الْكُتُبِ وَالْفُنُوْنِ**":

لِحَاجِّي خَلِيْفَة الرُّوْمِيِّ الْقُسْطَنْطِيْنِيِّ (١٠٦٧هـ).

مَكَثَ فِي جَمْعِهِ، وَكِتَابَتِهِ، وَوَضْعِهِ وَتَهْذِيْبِهِ عِشْرِيْنَ عَامًا، فَجَاءَ حَاوِيًا لِزُهَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ عِنْوَانٍ، فَصَارَ مَلَاذَ الْبَاحِثِيْنَ، وَطُلْبَةَ الْمُحَقِّقِيْنَ، وَغُنْيَةَ الْمُفَهْرِسِيْنَ.

---

(١) تَرْجَمَةِ الْمِزِّيِّ مِنْ: "أَعْيَانُ الْعَصْرِ"، "طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَىٰ"، "إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الْكَمَالِ"، "تَارِيْخُ الْإِسْلَامِ"، مُقَدِّمَةُ "تَهْذِيْبِ الْكَمَالِ" (١/ ٢٦).

(٢) "نَفْحُ الطِّيْبِ" (٣/ ١٦٩).

(٣) "تَرْتِيْبُ الْمَدَارِكِ" (٨/ ١٢٩).

## الْمَعْلَمُ الثَّالِثُ: عَرْضُ مَا كَتَبَ عَلَى مَنْ يَثِقُ بِدِيْنِهِ وَعِلْمِهِ، وَيَأْنَسُ بِرَأْيِهِ وَفَهْمِهِ.

وَمِمَّا يَنْبَغِي عَلَىٰ طَالِبِ الْعِلْمِ الْمُقْبِلِ عَلَىٰ التَّأْلِيْفِ وَالتَّصْنِيْفِ، أَنْ يَقُوْمَ بِعَرْضِ مَا كَتَبَهُ وَحَرَّرَهُ، وَنَقَّحَهُ وَهَذَّبَهُ، عَلَىٰ مَنْ يَثِقُ بِدِيْنِهِ وَعِلْمِهِ، وَيَأْنَسُ بِرَأْيِهِ وَفَهْمِهِ، مِنْ عُلَمَاءِ دَهْرِهِ، وَشُيُوْخِ زَمَانِهِ، وَأَقْرَانِ عَصْرِهِ، وَطُلَّابِ دَرْسِهِ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَعْدَمَ خَيْرًا.

وَعَرْضُ الْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِمَّنْ بِالْإِمْكَانِ أَنْ يَسْتَفِيْدَ مِنْهُ، سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، وَطَرِيْقَةٌ مُرَصَّعَةٌ، سَلَكَهَا سَلَفُنَا الْأَبْرَارُ، وَأَئِمَّتُنَا الْأَخْيَارُ، وَإِلَيْكَ بَعْضَ هَذِهِ الْكُتُبِ الَّتِي عَرَضَهَا مُصَنِّفُوْهَا عَلَىٰ عُلَمَاءِ زَمَانِهِمْ، وَفُضَلَاءِ أَعْيَانِهِمْ، فَصَارَتْ دَوَاوِيْنَ الْإِسْلَامِ، وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ بَيْنَ الْأَنَامِ.

**"كِتَابُ الْحَجِّ":**

لِابْنِ جُرَيْجٍ (١٥٠هـ).

قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي "تَارِيْخِهِ"(١): « زَعَمَ عليُّ بْنُ الْمَدِيْنِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: "عَرَضْتُ كِتَابِي هَذَا -كِتَابَ الْحَجِّ -عَلَىٰ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ كَانَ يَقْدُمُ عَلَيْنَا، فَقَلَّ إِنْسَانٌ إِلَّا أَفَادَنِي ».

**"كِتَابُ الْمُوَطَّأ":**

لِلْإِمَامِ مَالِكٍ (١٧٩هـ).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُلَيْجِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَايِخِ يَقُوْلُ: قَالَ مَالِكٌ: « عَرَضْتُ كِتَابِي هَذَا عَلَىٰ سَبْعِينَ فَقِيهًا مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ فَكُلُّهُمْ وَاطَأَنِي عَلَيْهِ فَسَمَّيْتُهُ الْمُوَطَّأَ »(٢).

---

(١) (برقم: ٨٨١/ السِّفْرُ الثَّالِثُ).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُوْالْحَسَنِ ابْنُ فِهْرٍ الْمِصْرِيُّ فِي "مَنَاقِبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ"، كَمَا فِي "تَنْوِيْرِ الْحَوَالِكِ" (ص٧).

**"صَحِيْحُ الْبُخَارِيِّ" (٢٥٦هـ):**

قَالَ ابْنُ خَيْرٍ فِي "فِهْرِسْتِهِ"(١): «قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُوْلُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: لَمَّا أَلَّفَ الْبُخَارِيُّ كِتَابَهُ فِي صَحِيْحِ الحَدِيْثِ عَرَضَهُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَيَحْيَىٰ بْنِ مَعِيْنٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَغَيْرِهِمْ فَامْتَحَنُوْهُ، فَكُلُّهُمْ قَالَ لَهُ: كِتَابُكَ صَحِيْحٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيْث. قَالَ الْعقيلِيُّ وَالْقَوْلَ فِيْهَا قَوْلُ الْبُخَارِيِّ، وَهِي صَحِيْحَةٌ».

**"صَحِيْحُ مُسْلِمٍ" (٢٦١هـ):**

قَالَ أَبُوْ حَاتِمٍ مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُوْلُ: «عَرَضْتُ كِتَابِي هَذَا "الْمُسْنَد" عَلَىٰ أَبِي زُرْعَةَ فَكُلُّ مَا أَشَارَ عَلَيَّ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ لَهُ عِلَّةً وَسَبَبًا تَرَكْتُهُ، وَكُلُّ مَا قَالَ إِنَّهُ صَحِيْحٌ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجْتُ»(٢).

**"سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ" (٢٧٥هـ):**

قَالَ الْخَطِيْبُ فِي "تَارِيْخِهِ": «يُقَالُ: إِنَّهُ صَنَّفَهُ قَدِيْمًا، وَعَرَضَهُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛ فَاسْتَجَادَهُ، وَاسْتَحْسَنَهُ»(٣).

**"جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ" (٢٧٩هـ):**

قَالَ أَبُوْ عَلِيٍّ مَنْصُوْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الذُّهْلِيُّ: قَالَ أَبُوْ عِيْسَىٰ التِّرْمِذِيُّ: «صَنَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ يَعْنِي: الْمُسْنَدَ الصَّحِيْحَ فَعَرَضْتُهُ عَلَىٰ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ فَرَضُوَا بِهِ، وَعَرَضْتُهُ عَلَىٰ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ فَرَضُوا بِهِ، وَعَرَضْتُهُ عَلَىٰ عُلَمَاءِ خُرَسَانَ فَرَضُوا بِهِ»(٤).

---

(١) (ص ١٣٢).

(٢) تَقْيِيْدُ الْمُهْمَلِ" لِأَبِي عَلِيٍّ الْجَيَّانِيِّ (ص: ٤٨).

(٣) تَارِيْخُ بَغْدَادَ (١٠/ ٧٦).

(٤) "فَضَائِلُ الْكِتَابِ الْجَامِعِ" لِتَقِيِّ الدِّيْنِ الْإِسْعِرْدِيِّ (ص ٣٢).

**"سُنَنُ ابْنِ مَاجَه" (٢٧٣هـ):**

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي "تَارِيْخِهِ"(١): قَرَأْتُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ فِيْمَا نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ غَيْرِهِ قَالَ أَبُوْ عَبْدِ اللهِ ابْنُ مَاجَهْ: « عَرَضْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ يَعْنِي: "كِتَابَهُ فِي السُّنَنِ" عَلَىٰ أَبِي زُرْعَةَ، فَنَظَرَ فِيْهِ، وَقَالَ: أَظُنُّ إِنْ وَقَعَ هَذَا فِي يَدِي النَّاسِ تَعَطَّلَتْ هَذِهِ الْجَوَامِعِ كُلِّهَا أَوْ قَالَ أَكْثَرِهَا ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ لَا يَكُوْنُ فِيْهِ تَمَام ثَلَاثِيْنَ حَدِيْثًا مِمَّا فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ أَوْ قَالَ: عِشْرِيْنَ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ » قَالَ: وَحَكَى أَنَّهُ نَظَرَ فِي جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ وَكَانَ عِنْدَهُ فِي خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ.

وَقَالَ الرَّافِعِيُّ فِي "التَّدْوِيْنِ"(٢): سَمِعْتُ وَالِدِي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يَقُوْلُ: « عُرِضَ كِتَابُ "السُّنَنِ" لِابْنِ مَاجَه عَلَىٰ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فَاسْتَحْسَنَهُ، قَالَ: لَمْ يُخْطِئْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ! أَحَادِيْثَ ».

**"تَارِيْخُ سَمَرْقَنْدَ":**

لِأَبِي سَعْدٍ الْإِدْرِيْسِيِّ (٤٠٥هـ).

قَالَ الْخَطِيْبُ: قَالَ لِي الْأَزْهَرِيُّ: « رَأَيْتُ أَبَا سَعْدٍ الْإِدْرِيْسِيَّ وَقَدْ حَمَلَ كِتَابَهُ الَّذِي صَنَّفَهُ فِي "تَارِيْخِ سَمَرْقَنْدَ" إِلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، فَنَظَرَ أَبُوْ الْحَسَنِ فِيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ حَسَنٌ »(٣).

**"الْإِيْمَاءُ إِلَى أَطْرَافِ أَحَادِيْثِ الْمُوَطَّأِ":**

لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الدَّانِيِّ (٤٦٧- ٥٣٢هـ).

---

(١) (٥٦/ ٢٧١-٢٧٢).

(٢) (٢/ ٤٩).

(٣) "تَارِيْخُ بَغْدَادَ" (١١/ ٦١٠).

قَالَ ابْنُ الْأَبَّارِ: « عَرَضَهُ عَلَىٰ شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ فَاسْتَحْسَنَهُ، وَأَمَرَهُ بِبَسْطِهِ، فَزَادَ فِيْهِ »(١).

**"فَتْحُ الْبَارِيِّ بِشَرْحِ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ":**

لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيِّ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: « فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ خَمْسِ سِنِيْنٍ أَوْ نَحْوَهَا، وَقَدْ بُيِّضَ مِنْهُ مِقْدَارُ الرُّبْعِ عَلَىٰ طَرِيْقَةٍ مُثْلَىٰ، اجْتَمَعَ عِنْدِي مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الْمَهَرَةِ جَمَاعَةٌ، وَافَقُوْنِيِّ عَلَىٰ تَحْرِيْرِ هَذَا الشَّرْحِ، بِأَنْ أَكْتُبَ الْكُرَّاسَ، ثُمَّ يُحَصِّلُهُ كُلُّ مِنْهُمْ نُسْخًا، ثُمَّ يَقْرَؤُهُ أَحَدُهُمْ، وَيُعَارِضُ مَعْهُ رَفِيْقُهُ مَعَ الْبَحْثِ فِي ذَلِكَ وَالتَّحْرِيْرِ، فَصَارَ السِّفْرُ لَا يُكْمُلُ مِنْهُ إِلَّا وَقَدْ قُوْبِلَ وَحُرِّرَ وَلَزِمَ مِنْ ذَلِكَ الْبُطْءُ فِي السَّيْرِ لِهَذِهِ الْمَصْلَحَةِ »(٢).

قَالَ السَّخَاوِيُّ: « وَكَانَ الابْتِدَاءُ فِيْهِ فِي أَوَائِلِ سَنَةَ سَبْعَ عَشَرَ وَثَمَانْ مِئَة عَلَىٰ طَرِيْقِ الْإِمْلَاءِ، ثُمَّ صَارَ يُكْتَبُ مِنْ خَطِّهِ مُدَاوَلَةً بَيْنَ الطَّلَبَةِ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَالاجْتِمَاعُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوْعِ لِلْمُقَابَلَةِ وَالْمُبَاحَثَةِ، وَذَلِكَ بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ ابْنِ خَضِرٍ ».

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ مَرْجِعًا أَمِيْنًا، وَكَنْزًا ثَمِينًا؛ قَالَ الْغَزِّيُّ فِي "بُهْجَةِ النَّاظِرِيْنَ": « "فَتْحُ الْبَارِيِّ" لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلَهُ، وَلَا عَلَىٰ مِنْوَالِهِ ».

وَقَالَ وَلِيُّ الدِّيْنِ الْعِرَاقِيُّ: « "فَتْحُ الْبَارِي"، لَمْ يُنْسَجْ عَلَىٰ مِنْوَالِهِ، وَلَمْ تَسْمَحْ قَرِيْحَةٌ بِمِثَالِهِ »(٣).

---

(١) التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصِّلَةِ" (٦/ ١١٨- ١١٩).

(٢) "الْجَوَاهِرُ وَالدُّرَرُ" (٢/ ٦٧٦).

(٣) "الْجَوَاهِرُ وَالدُّرَرُ" (٢/ ٦٧٥).

وَمِمَّا سَبَقَ نَعْرِفُ أَنَّ التَّصْنِيْفَ لَا بُدَّ فِيْهِ مِنْ مُرَاعَاةِ مَعَالِمَ وَآدَابٍ يَكُوْنُ بِهَا -بِفَضْلِ اللهِ وَمِنَّتِهِ- نَاجِحًا نَافِعًا، وَيَتَأَكَّدُ ذَلِكَ فِي الْفَنِّ الَّذِي تَتَّسِعُ طُرُقُ وَأَنْوَاعُ التَّأْلِيْفِ فِيْهِ؛ كَالْحَدِيْثِ وَعُلُوْمِهِ، فَهُوَ « **عِلْمٌ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا عِلْمٌ مُسْتَقِلٌّ لَوْ أَنْفَقَ الطَّالِبُ فِيْهِ عُمُرَهُ لَمَا أَدْرَكَ نِهَايَتَهُ** »[(١)]، فَهُوَ فَنٌّ مُتَّسِعُ الْأَطْرَافِ، يَتَجَدَّدُ فِيْهِ التَّأْلِيْفُ حِيْنًا بَعْدَ حِيْنٍ، فَمِنَ الْأَفْكَارِ الْمُقْتَرَحَةِ فِي هَذَا.

**"الذَّيْلُ وَالتَّتْمِيْمُ لِكِتَابِ تَهْذِيْبِ الْكَمَالِ":**

لِلْحَافِظِ الْمِزِّيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وَالْعَمَلُ فِي هَذَا الْمَشْرُوْعِ مِنَ الْأَهَمِّيَّةِ بِمَكَانٍ فَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِكِتَابٍ عَظِيْمٍ فِي بَابِهِ، مَرْجِعٍ لِطُلَّابِهِ، فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ مِنْ طَلَبَةِ عِلْمِ الْحَدِيْثِ أَنْ يَسْتَغْنِي عَنْهُ فِي أَبْحَاثِهِ وَدِرَاسَاتِهِ، فَقَدْ جُمِعَ فِيْهِ رُوَاةُ السُّنَّةِ فِي دَوَاوِيْنِ الْإِسْلَامِ السِّتَّةِ.

وَلَكِنْ مِنْ خِلَالِ رُجُوعِي إِلَيهِ وَدِرَاسَتِي فِي عِلْمِ تَرَاجِمِ رُوَاةِ السُّنَّةِ مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ، رَأَيْتُ أَنَّ الْكِتَابَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ بَعْضِ التَّذْيِيْلِ وَالتَّكْمِيْلِ فِي جَوَانِبَ عِدَّةٍ، وَقَدْ سَاهَمَ فِي أَهَمِّهَا عَدَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِيْنَ كَتِلْمِيْذِهِ مُغْلَطَاي فِي كِتَابِهِ الْمَاتِعِ "إِكْمَالِ تَهْذِيْبِ الْكَمَالِ"، وَابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُفِيْدِ "تَهْذِيْبِ التَّهْذِيْبِ"، وَالْبَاحِثِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْعَت فِي كِتَابِهِ "التَّذْيِيْلِ عَلَىٰ كِتَابِ تَهْذِيْبِ التَّهْذِيْبِ"، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ سَاهَمَ فِي إِثْرَاءِ هَذِهِ الْمَوْسُوْعَةِ الْعَظِيْمَةِ، وَلَكِنْ لَا يَزَالُ الْكِتَابُ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ مَزِيْدٍ مِنَ الْعِنَايَةِ، وَالاهْتِمَامِ، **وَأُلَخِّصُ ذَلِكَ فِي نِقَاطٍ:**

**أَوَّلًا:** الاعْتِنَاءُ بِالرُّمُوْزِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي تَرْجَمَةِ الرَّاوِي تَصْحِيْحًا، وَتَتْمِيْمًا.

---

(١) "عُجَالَةُ الْمُبْتَدِيْ وَفُضَالَةِ الْمُنْتَهِيْ" (ص ٥)- لِلْحَافِظِ الْحَازِمِيِّ- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

**ثَانِيًا:** الاعْتِنَاءُ بِالرَّاوِي مِنْ حَيْثُ التَّرْجَمَةِ الْمَعْرِفِيَّةِ لَهُ الْمُتَمَثِّلَةِ فِي مَعْرِفَةِ شَخْصِيَّةِ الرَّاوِيِّ، وَذَلِكَ بِذِكْرِ نَسَبِهِ كَامِلًا، وَكُنْيَتِهِ، وَنِسْبَتِهِ -قَبِيْلَةً وَبَلَدًا وَحِرْفَةً- بِالرُّجُوْعِ إِلَىٰ الْمَصَادِرِ ذَاتِ الصِّلَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَذَلِكَ فِيْمَنْ لَمْ يُعْتَنَ بِهِ فِيْهِ.

**ثَالِثًا:** مُحَاوَلَةُ إِتْمَامِ صَنِيْعِهِ فِي مُحَاوَلَةِ ذِكْرِ جَمِيْعِ شُيُوْخِ وَتَلَامِذَةِ الرَّاوِي الْمُتَرْجَمِ لَهُ[(١)]، وَذَلِكَ بِالرُّجُوْعِ إِلَىٰ الْكُتُبِ السِّتَّةِ وَزَوَائِدِهَا أَوَّلًا، ثُمَّ الرُّجُوْعِ إِلَىٰ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْحَدِيْثِ الْمُسْنَدَةِ، مَعَ الاسْتِفَادَةِ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ تِلْمِيْذُهُ مُغْلَطَاي فِي "إِكْمَالِهِ"، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ بِنَحْوِ مَا سَلَكْتُهُ فِي تَرَاجِمِ رِجَالِ كُتُبِ إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي مُقَدِّمَةِ كُلِّ كِتَابٍ.

**رَابِعًا:** الرُّجُوْعُ إِلَىٰ الْمَصَادِرِ الْأَصْلِيَّةِ فِيْمَا يُمْكِنُ، وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ لِلتَّأَكُّدِ مِمَّا ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ الرَّاوِيِّ جَرْحًا وَتَعْدِيْلًا، وَوِلَادَةً وَوَفَاةً، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَهُ صِلَةٌ بِهِ، وَاسْتِدْرَاكِ مَا فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ، مَعَ الاسْتِفَادَةِ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ تِلْمِيْذُهُ مُغْلَطَاي فِي "إِكْمَالِهِ"، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْعَت، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ بِنَحْوِ مَا سَلَكْتُهُ فِي تَرَاجِمِ رِجَالِ كُتُبِ إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي مُقَدِّمَةِ كُلِّ كِتَابٍ.

**خَامِسًا:** اسْتِدْرَاكُ مَا فَاتَهُ مِنْ تَرَاجِمَ مُسْتَقِلَّةٍ مِمَّا هُوَ عَلَىٰ شَرْطِهِ-وَإِنْ كَانَتْ قَلِيْلَةٌ-، وَذَلِكَ بِالرُّجُوْعِ إِلَىٰ اسْتِقْرَاءِ الْكُتُبِ السِّتَّةِ وَزَوَائِدِهَا الَّتِي عَلَىٰ شَرْطِهِ، مَعَ مُرَاعَاةِ رِوَايَاتِهَا.

وَمِنَ الْأَفْكَارِ الْمُقْتَرَحِ لِلتَّأْلِيْفِ فِيْهَا يَتَعَلَّقُ بِكِتَابِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ "إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ بِالْفَوَائِدِ الْمُبْتَكَرَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْعَشَرَةِ"، وَقَدْ بَانَ لِي ذَلِكَ مِنْ كَثْرَتِ قِرَاءَتِيِّ فِيْهِ خِلَال أَكْثَر مِنْ عِقْدٍ.

---

(١) "عِلْمُ الرِّجَالِ وَأَهَمِّيَّتُهُ" (ص: ٧٤).

**"مَوَارِدُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي كِتَابِهِ إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ".**

**"مَنْهَجُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي كِتَابِهِ إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ".**

**"تَعَقُّبَاتِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ فِي كِتَابِهِ إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ".**

**"اسْتِدْرَاكُ مَا فَاتَ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي كِتَابِهِ إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ مِنْ أَحَادِيْثِ مِمَّا هُوَ عَلَى شَرْطِهِ".**

**"كِتَابُ الصَّلَاةِ لِابْنِ حِبَّانَ".**

جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ.

وَمِنَ الْأَفْكَارِ الْمُقْتَرَحِ لِلتَّأْلِيْفِ فِيْهَا يَتَعَلَّقُ بِكِتَابِ الْحَافِظِ أَبِي عَوَانَةَ الْمُسْنَدِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيْحِ مَسْلِمٍ".

وَقَدْ بَانَ لِي ذَلِكَ مِنْ كَثْرَتِ قِرَاءَتِيِّ لَهُ خِلَالِ سِتّ سَنَوَاتٍ أَثْنَاء دِرَاسَتِي لَهُ، وَعَمَلِيِّ فِي تَرَاجِمِ رِجَالِهِ الَّذِيْنِ لَمْ يُتَرْجَمْ لَهُمْ فِي "التَّهْذِيْبِ".

**"الْأَحَادِيْثُ الْمُعَلَّةُ فِي كِتَابِ أَبِي عَوَانَةَ الْمُسْنَدِ الْمُخَرَّجِ عَلَى صَحِيْحِ مَسْلِمٍ":**

جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ.

**"عَوَالِي الْحَافِظِ أَبِي عَوَانَةَ جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ".**

**"مَنْهَجُ أَبِي عَوَانَةَ فِي كِتَابِهِ الْمُسْنَدِ الْمُخَرَّجِ عَلَى صَحِيْحِ مَسْلِمٍ":**

وَمِنَ الْأَفْكَارِ الْمُقْتَرَحِ لِلتَّأْلِيْفِ: « الْأَحَادِيْثُ الَّتِي حَكَمَ عَلَيهَا الطَّحَاوِيُّ فِي "شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ بِالتَّوَاتُرِ". جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ».

هَذَا مَا يَسَّرَ اللهُ كِتَابَتَهُ فِي هَذِهِ الْعُجَالَةِ الَّتِي أَسْألُ مِنَ اللهِ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيْمِ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

**يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٢٤/ ٢/ ١٤٤٣هـ الْمُوَافِق (١/١٠/٢٠٢١م).**

# أفكار مقترحة لمؤلفات علمية حديثية

د. صالح بن أحمد بن ديان

يعتبر البحث العلمي بصفة عامة والبحث العلمي في الدراسات الشرعية علىٰ وجه الخصوص، من أهم عوامل رفع مستوىٰ الوعي لدىٰ أفراد المجتمع، وأحد اهم الوسائل التي تسهم في تطويره ورقيه، كما إنه من وسائل حفظ العلم ونقله من جيل إلىٰ جيل.

وقد اهتم علماء المسلمين بالتأليف مع بزوغ فجر الإسلام، وكان من أوائل العلوم التي قاموا بتدوينها هو علم السنة النبوية، قال عبد الله بن دينار: « كتب عمر بن عبد العزيز إلىٰ أبي بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ »(١)، وقال ابن شهاب الزهري قال: « أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلىٰ كل أرضٍ له عليها سلطان دفتراً »(٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أن تدوين السنة قد بدأ قبل هذا الوقت بمدة، فقد بدأ في عهد الصحابة رضوان الله عليهم، وكان لبعضهم صحائف جمع فيها ما سمعه من رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، كعبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا فقد كانت له صحيفة، المعروفة بالصحيفة الصادقة.

---

(١) صحيح البخاري، باب: كيف يقبض العلم (١/ ٣١).

(٢) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١/ ٣٣١).

قال مجاهد: « أتيت عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة من تحت مفرشه، فمنعني، قلت: ما كنت تمنعني شيئًا، قال: هذه الصادقة، هذه ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس بيني وبينه أحد »(١).

وكذلك كان لعلي بن أبي طالب وسمرة وجابر صحائف، لكن التدوين في عهد الصحابة لم يكن تدوينًا شاملاً، بل كان يقتصر كل منهم علىٰ كتابة ما سمعه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقط، بخلاف التدوين الذي أمر به عمر بن عبد العزيز فقد شاملاً لكل الأحاديث التي وقف عليها من وكلت إليهم المهمة.

ولم يقتصر الحال علىٰ تدوين الأحاديث النبوية بل توسع الأمر إلىٰ تدوين كل ما له علاقة بالحديث، كعلم الرجال (الجرح والتعديل) وعلم نقد المرويات (علل الحديث)، وما يتعلق بالاتصال والانقطاع (المراسيل) وشرح غريب الحديث، ومختلف الحديث، والقواعد التي تضبط كل تلك العلوم (مصطلح الحديث).

ولم تظهر هذه المؤلفات دفعة واحدة، بل ظهرت علىٰ فترات ومراحل متفاوتة، حسب الحاجة وحسب متطلبات كل عصر، فكلما وجدت الحاجة لعلم من العلوم سارع العلماء إلىٰ الكتابة والتدوين فيه.

وكانت المؤلفات في كل فن تبدأ مقتصرة علىٰ ما يحتاج إليه أهل العصر الذي ألفت فيه، ثم يتوسع بحسب الحاجة، ولا شك أنه كلما بعد الناس عن عصر النبوة زادت المشكلات والمعضلات في كل علم، واحتاج الناس إلىٰ التوضيح أكثر؛ مما يستدعي التوسع في التأليف، وهو ما قام به علماؤنا السابقون -رَحِمَهُمُ اللَّهُ- والناظر في

---

(١) تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص: ٨٤).

المؤلفات الحديثية من البداية إلىٰ ما وصلت إليه في العصور المتأخرة يظهر له ذلك بوضوح.

فأول كتاب عرف في الجرح والتعديل هو: كتاب "التأريخ" تأليف الليث بن سعد (المتوفىٰ: ١٧٥ هـ)، و"التأريخ" للإمام عبد الله بن المبارك (المتوفىٰ: ١٨١ هـ)(١)، ثم تتابع التأليف في ذلك حتىٰ بلغ الغاية علىٰ يد الحافظين الذهبي وابن حجر - رَحِمَهَا ٱللَّهُ -.

وأما علم علل الحديث فقد عد كثير من الباحثين الإمام يحيىٰ بن سعيد القطان هو أول من صنف في علم العلل(٢).

ويرىٰ آخرون إن أول من صنف في علم العلل هو علي بن المديني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأما علم مصطلح الحديث، فأول من عرف أنه أفرده بالتصنيف هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (المتوفىٰ: ٣٦٠هـ) في "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، مع إن مباحث هذا العلم كانت قبله مبثوثة في ثنايا كتب السنة، وكان بعض علماء المحدثين يقدم لكتابه بمقدمة تشتمل علىٰ كثير مباحث هذا العلم كما فعل الإمام مسلم في صحيحه، لكن الرامهرمزي هو أول من أفرده بتصنيف مستقل.

---

(١) ينظر: علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع (ص: ٢٦).

(٢) واستند القائلون بهذا القول إلىٰ قول ابن رجب: «وقد صنف في هذا العلم كتب غير مرتبة كترتيب كتاب البخاري وأبي حاتم وأبي زرعة، منها ما هو منقول عن يحيىٰ بن سعيد القطان». شرح علل الترمذي (١/ ٣٣٩).

وكلام ابن رجب ليس صريحاً في ذلك فإنه إنما ذكر أنّ العلل منقولة عن يحيىٰ القطان، ولم يقل إنها من تأليفه، وفرقٌ بين الأمرين. ينظر: جهود المحدثين في بيان علل الحديث (ص: ٤٨).

وأما علم قواعد وضوابط الجرح والتعديل، فإن التصنيف فيه قد مر بمراحل، ففي بداية الأمر كانت مباحث هذا العلم مبثوثة في ثنايا كتب الجرح والتعديل، أثناء الكلام علىٰ الرواة، وفي مقدمات كتب الجرح والتعديل، كمقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (المتوفىٰ: ٣٢٧هـ)، ومقدمة كتابي "الثقات" و"المجرحين" لابن حبان (المتوفىٰ: ٣٥٤هـ)، ثم أدخلت في كتب المصطلح، ولعل أبا عبد الله الحاكم (المتوفىٰ: ٤٠٥ هـ) كان أول من أدخل قواعد علم الجرح والتعديل إلىٰ كتب مصطلح الحديث في كتابه "معرفة علوم الحديث"، حيث اعتبرها أحد أنواع علوم الحديث(١)، إذ لم يتطرق الرامهرمزي إلىٰ ذلك في كتابه، ثم اهتمَّت كتب المصطلح بعد الحاكم بقواعد علم الجرح والتعديل(٢).

ولم يفرد هذا العلم بالتأليف إلا مؤخراً ولعل أول من أفرده بالتصنيف هو العلامة محمد عبد الحي اللكنوي (المتوفىٰ: ١٣٠٤هـ) في كتابه "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل".

وفي عصرنا هذا، ومع ظهور الجامعات، توسع الناس في التأليف في كل المجالات الشرعية، ومنها علوم الحديث، وخاصة حين جعلت الجامعات من شروط الحصول علىٰ الشهادات العليا تقديم الطالب بحثًا في مجال تخصصه، وخصصت له مشرفًا علميًا ومناقشين في نهاية المطاف؛ حتىٰ يخرج البحث سليمًا من الأخطاء والعيوب المنهجية، فساعد ذلك علىٰ كثرة الأبحاث المقدمة في كل العلوم، حتىٰ لا تكاد تجد

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ٥٢).

(٢) علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع (ص: ١١٨).

جزئية إلا وقد بحث وألف فيها، مما جعل الحصول علىٰ عنوان ليكون موضوعاً لبحث التخرج من الصعوبة بمكان، حتىٰ إن بعض الطلاب قد يستغرق البحث عن عنوان سنة كاملة وربما أكثر؛ لذلك فقد أحببت أن أشارك الباحثين في علم الحديث بوضع بعض الأفكار التي قد تفتح لهم آفاق وتعينهم علىٰ اختيار موضوع البحث.

لكن قبل أن أبدأ بسرد الأفكار البحثية أحب أن أنبه الباحثين إلىٰ أن أفضل طريقة لاختيار موضوع البحث هي كثرة المطالعة في مجال التخصص الذي يريد الباحث أن يكتب فيه، ومن خلال المطالعة ستظهر للباحث أفكار يرىٰ أنها بحاجة إلىٰ أن تفرد ببحث، وقد يطلع علىٰ نظائر متفرقة فيرىٰ أنها بحاجة إلىٰ أن تجمع في كتاب واحد حتىٰ يسهل فهمها والاطلاع عليها، وقد يقف علىٰ مشكلات يرىٰ انها بحاجة إلىٰ إزاحة الغموض عنها.

**أفكار بحثية في علم الحديث:**

١- في مجال التحقيق ونشر التراث، فلا زال هناك كتب كثيرة من تراث علمائنا قابعة في رفوف المكتبات العامة، بانتظار من ينفض عنها الغبار وينشرها للناس كي يستفيدوا منها.

كما إن هنالك كتب كثيرة طبعت ونشرت، لكن لم تحقق تحقيقاً علمياً فهي بحاجة إل إعادة تحقيقها، وإخراجها علىٰ الوجه الذي أرادها مؤلفها فإن هذا غاية التحقيق.

٢- الأحاديث المروية في أحد أبواب العلم جمعاً ودراسة.

فيختار الباحث باباً من أبواب العلم لم يسبق أن جمعت أحاديثه، ثم يقوم بجمع كل الأحاديث المتعلقة بالباب ثم يقوم بتخريجها ودراسة أسانيدها ومتونها.

وهذا باب عظيم من أبواب العلم، وربما يجد الباحث بعض الأبواب قد ألف فيها مؤلفات كثيرة، لكن لم يتم استيعاب كل احاديثها ودراستها دراسة حديثية إسناداً ومتناً، فهذا لا يمنع من تقديم بحث فيها.

**ومن أمثلة ذلك**: الأحاديث المروية في: الحياء، حقوق الجيران، صنائع المعروف، الأذكار بعد الصلوات، أذكار الصباح والمساء، آداب الأكل، آداب النوم.

٣- المنهج النبوي في معالجة قضية من القضايا الاجتماعية أو غيرها، كالنزاعات الأسرية، أو محاربة الغلو.

٤- مرويات أحد الرواة المختلف في سماعهم من الصحابة، أومن شيخ معين، جمعاً ودراسة، كرواية مكحول عن الصحابة، أو رواية الشعبي عن أم سلمة، أو أبو الزبير عن جابر.

٥- دراسة مرويات أحد الرواة عن بعض مشايخه الذين ضعف أهل الحديث روايته عنهم، كرواية معمر عن قتادة، أو محمد بن عجلان عن سعيد المقبري.

٦- دراسة مرويات أحد الرواة المكثرين المعلة، إما في كتاب معين أو مطلقاً، كمرويات قتادة المعلة في كتاب العلل للدارقطني.

٧- نقد المتن عند إمام معين، كالإمام أحمد، والبخاري.

٨- منهج أحد المحدثين في إعلال الحديث لمخالفته الأحاديث الصحيحة.

٩- منهج أحد المحدثين في إعلال الحديث لمخالفته لرأي الراوي.

١٠- دراسة منهج إمام معين في بعض القضايا الحديثية.

**مثل**: منهج الإمام الألباني في تعليل الأحاديث، أو في زيادة الثقة، أو في الإعلال بعنعنة المدلس، أو في موقفه من أحاديث الصحيحين.

١١- دراسة نوع من أنواع الحديث الضعيف في كتاب معين، كالأحاديث المعلة بالانقطاع في كتاب، ويختار أحد كتب السنة المشهورة، أو الألفاظ والزيادات الشاذة والمنكرة في كتاب.....

١٢- تمييز الرواة المهملين[١] في كتاب معين.

١٣- معرفة الرواة المبهمين[٢] في أسانيد الحديث في كتاب معين.

١٤- معرفة الأسماء المبهمة في متون الأحاديث النبوية في كتاب معين.

١٥- دراسة بعض أنواع علل الإسناد في كتاب معين، كالمزيد في متصل الأسانيد، أو الأحاديث التي اختلف في وصلها وإرسالها، أو الأحاديث التي اختلف في رفعها ووقفها، أو الألفاظ المدرجة في متون الأحاديث من خلال كتاب معين.

١٦- الأحاديث الموصوفة بالوضع في كتاب معين مثل سنن ابن ماجه.

١٧- مقارنة بين راويين يكثر الاختلاف بينهما إما مطلقاً أو في شيخ معين، كسفيان الثوري مع شعبة بن الحجاج، أو مالك بن أنس مع ابن عيينة في الزهري.

١٨- اختيارات أحد العلماء في مصطلح الحديث، كالسيوطي في تدريب الراوي، أو المعلمي في التنكيل.

---

(١) المهمل من الرواة: هو الذي ذكر اسمه، لكن لم يذكر ما يتميز به عن غيره ممن يحمل نفس الاسم في نفس الطبقة، كأن يقول أحد الرواة: حدثنا محمد، ويوجد في نفس الطبقة مجموعة ممن يسمون بمحمد، ويزداد الغموض إذا كان الراوي قد روىٰ عن أكثر من واحد ممن يسمىٰ بمحمد، كما وقع للبخاري فإنه يقول في بعض الأحاديث: حدثنا محمد، وله عدة شيوخ يسمون بهذا الاسم، فوقع خلاف بين المتأخرين في تحديد من هو محمد؟ هل هو الذهلي؟ أم ابن سلام البيكندي، أو غيرهما. ولتمييز المبهم وسائل يستفاد كثير منها من كلام المعلمي في طليعة التنكيل.

(٢) المبهم من الرواة: هو لم يذكر اسمه كأن يقال: حدثنا رجل أو شيخ أو بعضهم.

١٩- دراسة الأحاديث التي انتقدها أحد العلماء علىٰ الصحيحين، كابن القطان والألباني.

٢٠- تعقبات أحد علماء الحديث علىٰ غيره، كالحافظ ابن حجر علىٰ الحسيني في تعجيل المنفعة(١).

٢١- الحديث والمحدثون في بلد معين، حضرموت، عدن، لحج.

٢٢- قرائن الترجيح عند إمام معين.

٢٣- منهج أحد أئمة الحديث في تقوية الحديث الضعيف في الشواهد والمتابعات.

٢٤- المباحث المشتركة بين علم الحديث وأحد العلوم الأخرىٰ، كأصول الفقه، وعلوم القرآن.

٢٥- تخريج أحاديث كتاب معين. ككتاب حصن المسلم، كنز الراغبين، تحفة المحتاج.

٢٦- الصناعة الحديثية عند أحد العلماء في كتاب معين، كالقرطبي في كتابه المفهم، أو البوصيري في كتاب اتحاف الخيرة المهرة، أو ابن القيم في زاد المعاد، أو ابن كثير في التفسير.

٢٧- مراسيل أحد الرواة المشهورين جمعًا ودراسة، إما مطلقًا كمراسيل الشعبي، ومجاهد، أو عن شيخ معين كمراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود.

٢٨- دراسة مرويات أحد الرواة المشهورين في كتاب معين، كمرويات عاصم بن أبي النجود في مسند أحمد.

---

(١) قد كتبت عدة أبحاث في تعقبات الحافظ علىٰ غيره من العلماء، لكن لم أقف علىٰ درس تعقباته علىٰ الحسيني.

٢٩- جمع روايات أحد الرواة الذين ضعف حديثهم في وقت أو مكان معين، أو فن معين، كأحاديث معمر في البصرة، أو أحاديث إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين، أو مرويات ابن اسحاق في غير السيرة.

٣٠- اختلاف ألفاظ الحديث النبوي وأثره في اختلاف الفقهاء، أحاديث صفة الصلاة أنموذجًا.

٣١- اختصار الحديث وأثره في تعليل الأحاديث.

٣٢- رواية الحديث بالمعنىٰ وأثره في تعليل الأحاديث.

٣٣- الرواة الذين لم يقف أحد العلماء لهم علىٰ ترجمة كالشيخ الألباني.

٣٤- الأحاديث والآثار التي لم يقف لها الألباني علىٰ مصدر.

٣٥- جمع أقوال بعض النقاد – الذين لم تجمع أقوالهم- في الجرح والتعديل وعلل الحديث، كالذهلي، والأثرم، ويعقوب بن شيبة.

٣٦- أثر العلم الحديث في تقوية الأحاديث الضعيفة.

## الجلسة العلمية الرابعة تحت عنوان:
## كيف تصنع طالب علم متميز ؟.

**وتشمل ورقتين علميتين:**

١- كيف تصنع طالب علم متميز ؟، للشيخ أيمن بن عبد الله العلي أبو الحسن، رئيس رابطة أهل الحديث - فرع عدن، والقائم علىٰ مركز الخلفاء الراشدين بعدن.

٢- كيف تصنع طالب علم متميز ؟، للشيخ محمد بن سالم بن سعيدان، عن مركز تأهيل الدعاة بسيئون.

# كيف تصنع طالب علم متميز ؟

## للشيخ أبي الحسن أيمن بن عبد الله العلي

**رؤوس أقلام في الموضوع :**

تنقسم الرؤية في إعداد طالب علم متميز إلىٰ قسمين بحسب الاستعداد للطالب.

١- لتصنع علىٰ عيني - النوع المثالي في صناعته - الصغير الذي ينشأ تحت رعايتك.

٢- التقويم والتعديل - معالجة حالة التشوه العلمي المبكر عند الطالب.

والذي نركز عليه أساسا هو الأول المقصود، والثاني يكون تبعا.

**تستدعي صناعة طالب علم متميز توافر الركائز التالية :**

١- التربية الإيمانية المبكرة، والأولية في التلقي مع حفظ القرآن. وهي هم المراحل.

٢- الترقي الممنهج في سلم العلوم الشرعية، تحت نظر شيخ ذو علم وخبرة وتجربة.

٣- المزاولة العملية في مجالات العلم الشرعي وبخاصة علم الحديث والفقه.

٤- العناية مع الترقي العلمي بمسائل مهمة: النوازل الدعوية، النوازل العملية الشرعية، الأفكار العقدية المبتعثة، المناهج البدعية المتجددة.

٥- الدراسة علىٰ شيوخ متعديي التخصصات.

٦- الانتهاء بعد البناء العام الشرعي بالاعتناء بتخصص أو تخصصين في العلوم حسب ما تميل إليه نفس الطالب، أو ترشيح الشيخ المربي للفن المتخصص فيه إن وجد عنده استعداد له.

# كيف تصنع طالب علم متميز ؟

## للشيخ محمد بن سالم بن سعيدان

الحمد لله علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام علىٰ سيد الأنام، وعلىٰ آله وصحبه البررة الكرام.

**وبعد :**

فإن من أشرف الوظائف ما قام بها الأنبياء، وتابعهم عليها الصديقون والصُّلَحاء، ألا وهي تعليم الخير للغير، وهي مرتبة الربانيين، الذين قال الله فيهم في كتابه المبين: ﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ٧٩ ﴾ [سورة آل عمران :٧٩]، ولا يزال العلماء يربون ـ في محاضن العلم ـ طلبة أوفياء، ومتعلمين نجباء، صُنِعوا في مصانع الرجال، واعتني بهم حتىٰ غدوا نموذجًا يحتذي بهم الأجيال تلو الأجيال.

فيا تُرىٰ! كيف صنعوا؟ وعلىٰ ماذا تربوا حتىٰ تميزوا؟ هذا ما سنسلط عليه الضوء في هذه الكلمات المعدودات والمحاور القصيرات، تحت عنوان:

### كيف تصنع طالب علم متميز :

**إضاءة قرآنية : قال تعالىٰ:** ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰٓ عَيۡنِيٓ ٣٩ ﴾ [سورة طه :٣٩].

**أولاً : المحاور:**

**المحور الأول:** المراد بالطالب المتميز ومجالاته، ومراحل صناعة التميز في الطلاب.

**المحور الثاني**: أركان الوصول إلىٰ صناعة التميز في الطلب.

**المحور الثالث**: سمات المعلم القادر علىٰ صناعة الطالب المتميز.

**المحور الرابع**: سمات الطالب الذي يمكنه أن يكون متميزًا.

**المحور الخامس**: البرامج المهمة والمعينة علىٰ صناعة الطالب المتميز.

**المحور السادس**: محددات مهمة تتعلق بزمن ومكان الطلب المتميز.

**المحور السابع**: علائق وعوائق.

**المحور الأول: المراد بالطالب المتميز ومجالاته، ومراحل صناعته:**

التميز يعني الظهور بميزة قلَّ أن توجد عند نظائر ذلك المتميز.

**ومجالات التميز عند طالب العلم في أبواب متعددة، من أهمها:**

- التميز في الجد في الطلب
- التميز في الفهم الدقيق
- التميز في الحفظ المتقن
- التميز في الخلق النبيل

**وحتىٰ نحصل علىٰ الطالب المتميز؛ لابد أن نمر بمراحل صناعة التميز في الطلاب والتي من أهما:**

- استكشاف اهتمامات الطالب.
- توجيهه إلىٰ نوع من التميز
- إزالة العوائق والعلائق في طريق تميزه.
- تكرار الحديث معه عن التميز.
- استعراض نماذج القدوات من التميزين.

**المحور الثاني: أركان الوصول إلى التميز في الطلب:**

**من أراد أن يصنع طالبًا متميزًا فعليه الاعتناء بأركان التميز والتي هي:**

- المدرس المتميز
- أهلية الطالب وقابليته للتميز
- المنهج المتميز

**المحور الثالث: سمات المعلم القادر على صناعة الطالب المتميز:**

**من لم يكن متميزًا فهو لم يصنع التميز في نفسه فكيف سيصنعه في غيره، ولصناع التميز سمات من أهمها:**

- النفس ذات الطموح العالي.
- حبهم للمتميزين وعنايتهم بهم.
- الرؤية الواضحة، ومعرفة أنماط الطلاب والجديرين بالتميز.
- الصبر وتجاوز الصعاب، واللامبالاة بالمثبطين.
- اللقاءات المفتوحة والرحلات الدعوية مع الطلاب، لمعالجة العوائق وترسيخ المبادئ.
- تلمس احتياجات الطالب والوقوف معه في ملماته، ومشاركته في أفراحه وأتراحه.

**المحور الرابع: الطالب الذي يمكن صناعته ليكون متميزًا:**

**ليس كل طالب علم يمكنه أن يتميز حتىٰ يتصف بعدة صفات منها:**

- الجِدِّية في طلب العلم.
- طول الملازمة.

- الانضباط بالنظام والمقررات.
- الاعتناء بجودة الحفظ والفهم.

**المحور الخامس: البرامج المهمة والمعينة على صناعة الطالب المتميز:**

**من المهم أن تكون البرامج جادة ومتدرجة، وأن يُسَلِّم الطالبُ لمشائخه في خطواتها إذ هم الأعلم بها، وهم المجربون لها، ولابد من التنبه إلىٰ أمور أهمها:**

- حفظ متن مبتدي ومتن منتهي في كل فن كحدٍّ أدنىٰ.
- استشراح المتون ـ بعد حفظها ـ عند شيخ متخصص أو مجيد لهذا الفن، مع حفظ الشرح والتركيز أثناء **الحفظ علىٰ سبعة أمور**:

التعاريف – التقاسيم – القواعد – الضوابط – الأمثلة – الاستثناءات – الأدلة.

- الاعتناء بالمذاكرة ـ اليومية والأسبوعية والفصلية ـ لجميع المحفوظات من المتون والشروح.
- اختيار الزميل الجاد للمذاكرة معه.

**المحور السادس: محددات مهمة تتعلق بزمن ومكان الطلب:**

**حتىٰ تكون صناعة الطالب المتميز علىٰ أعلىٰ درجاتها لابد من التنبه للأمور التالية:**

- تهيئة المكان المناسب من حيث الموقع – بعيدًا عن ضجيج الأسواق – ومن حيث اشتماله علىٰ كافة الاحتياجات المهمة لطالب العلم من المكتبة وغرف النوم والتغذية والمشرفين ووو.
- أن يختار لطلب العلم شرخ الشباب وزهرته.
- الاعتناء بالجودة لا بالمدة، أن يعطىٰ لكل كتاب مدته الكافية لتدريسه.

**المحور السابع: علائق وعوائق:**

**تعتري طالب العلم ـ وإن كان جادًا ـ بعض العلائق والعوائق التي تمنع الوصول إلىٰ التميز، من أكثرها تأثيرًا:**

- استطالة مدة الطلب، واستعجال قطف الثمرة بالخروج إلىٰ الواقع الدعوي قبل إكمال مرحلة الطلب.
- كثرة النقد للمشايخ والبرامج.
- الاستماع للمثبطين.
- كثرة التنقل وعدم الثبات.
- التساهل في تطبيق البرامج حتىٰ يصل إلىٰ الإحباط.
- الضغوطات المعيشية، والتفكير في الزواج، وإنشاء المشاريع الربحية المشغلة عن طلب العلم.

هذا ما تيسر قوله، راجيًا من الله نفعه، وأن يكون خالصًا لوجهه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

## الجلسة العلمية الخامسة تحت عنوان:
## البرامج العلمية بين الواقع والمأمول.

**وتشمل ورقتين علميتين:**

١- برنامج التأصيل العلمي، للدكتور علي بن عبد الرحيم باوزير، المشرف علىٰ البرنامج.

٢- برنامج التأصيل العلمي، وفروعه: بناء، وتمكين، ورسوخ، للدكتور طالب بن عمر الكثيري، المشرف علىٰ البرنامج.

بسم الله الرحمن الرحيم

# برنامج التأصيل العلمي

د. علي بن عبد الرحيم باوزير

## مقدمة:

لا شك أن بقاء هذا الدين محفوظا إنما يكون ببقاء من يحمله ويعلمه للناس، وهذه وظيفة العلماء، وإذا ذهب العلماء ذهب الدين كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء**»، ومن هنا كان من الضروريات لهذه الأمة أن يكون هناك توريث لميراث النبوة: العلم، وذلك بالاهتمام والعناية بطائفة من أبناء هذه الأمة ليقوموا بحمل هذا العلم وهذا الميراث، امتثالا لقول الله تعالىٰ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة التوبة: ١٢٢].

وفي هذا الزمان انصرفت الحكومات في الدول الإسلامية عن القيام بهذا الواجب العظيم، وتهيئة الأسباب اللازمة له، مما جعل هذه المهمة منوطة بأفراد الأمة ليقوموا بها، فتفريط الولاة لا يعفي الأمة من المسئولية، وهذه المسئولية يتحملها بالدرجة الأولىٰ العلماء ومن سار في دربهم من طلاب العلم والدعاة، إذ هم حملة هذا الميراث وأصحاب المشروع العلمي في الأمة، وهم الأقدر علىٰ القيام بهذه المسئولية العظيمة، ومن هنا صار من المتحتم عليهم أن يعتنوا بإقامة المشاريع العلمية النوعية التي تهتم بالنوابغ والنابهين والأذكياء من طلاب العلم، ليسدوا هذه الثغرة الخطيرة التي تعاني منها الأمة.

وما هذا المشروع إلا خطوة يسيرة في هذا الطريق، ولبنة صغيرة في هذا البناء، لعل الله سبحانه أن ينفع به إن خلصت النوايا وصدقت الإرادات.

**الهدف من المشروع:**

- تأهيل مجموعة من الشباب ليكونوا مشروعا مستقبليا لمرجعيات علمية للأمة، تحمل العلم المؤصل، والفهم الصحيح، والفكر السوي، والأخلاق الفاضلة والتقىٰ تحقيقا للربانية التي أمر الله تعالىٰ بها فقال: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ٧٩﴾ [سورة آل عمران: ٧٩].

**فكرة المشروع:**

يسعىٰ هذا البرنامج إلىٰ بناء الشخصية العلمية المتزنة الربانية في الطالب الملتحق به، وذلك من خلال أربعة جوانب أساسية:

١- الجانب العلمي.

٢- الجانب السلوكي.

٣- الجانب الفكري.

٤- الجانب العملي.

**أولا: الجانب العلمي:**

**والمقصود به: دراسة العلوم الشرعية دراسة تأصيلية متينة، وذلك من خلال تحقيق المعايير التالية:**

**المعايير:**

**١) معايير التدريس:**

١- الاهتمام بتوضيح القواعد والضوابط والتقسيمات وضبطها.

٢- التأني في الشرح والتأكد من فهم الطلاب للمشروح فهما جيدا من خلال المناقشات قبل وبعد الدرس.

٣- الاقتصار علىٰ شرح المتن المقرر دون استطرادات أو زيادات لا حاجة لها.

٤- المقصود بالدرجة الأولىٰ فهم العلم وليس فهم المتن.

٥- الحرص علىٰ تحريك عقل الطالب بإثارة الإشكالات والأسئلة بالقدر الذي لا يشوش علىٰ الطالب.

٦- يعقد للكتاب الواحد اختباران أو ثلاثة (بحسب الكتاب).

٧- هناك امتحان عند الانتهاء من كل كتاب يجب أن يجتازه الطالب بنسبة لا تقل عن ٧٠٪.

٨- هناك امتحان سنوي في جميع ما تمت دراسته.

**٢) معايير الحفظ:**

١- حفظ ٦ أبيات يوميا.

٢- قراءة المحفوظ علىٰ شيخ متقن لضبط المتن.

٣- تسميع المحفوظ دون أي خطأ.

٤- التسميع بالربط إلىٰ ٦٠ بيت دون أن يتجاوز الحد الأعلىٰ للأخطاء.

٥- المراجعة للمحفوظ كاملا شهريا.

٦- امتحانات المحفوظ فصلية.

# البرنامج الدراسي المقترح لبرنامج التأصيل

| | الدراسة | المدة الزمنية (بالساعات) | الحفظ | المدة الزمنية (بالساعات) | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| السنة الأولى من تاريخ ٢٠١٥/١٢/١٢ - ٢٠١٦/٦/١٥ - ٢٠١٦/٧/١٥ - ٢٠١٦/٨/٣٠ | | | | | |
| ١ | سلم الوصول (٢٩٠) | | ثلث ألفية ابن مالك | | |
| ٢ | متن أبي شجاع بشرح ابن قاسم | | حفظ عمدة الأحكام | | |
| ٣ | الآجرومية بشرح الهرري | | الجزرية | | |
| ٤ | البيقونية بشرح المشاط | | البيقونية | | |
| ٥ | الورقات (٢١١) | | نظم الورقات | | |
| ٦ | منظومة السعدي (٤٧) | | سلم الوصول | | |
| ٧ | الجزرية (١٠٩) | | | | |
| ٨ | تفسير جزء من القرآن | | | | |
| ٩ | دراسة ثلث رياض الصالحين | | | | |
| السنة الثانية من تاريخ ٢٠١٦/٩/٢٤-٢٠١٧/٥/٢١ - ٢٠١٧/٧/٤ - ٢٠١٧/٨/٢٢ | | | | | |
| ١ | متن الزبد (١٠٧٩) مع شرح مختصر | | متن الزبد (١٠٧٩) | | |
| ٢ | الواضح في أصول الفقه (أو كتاب مماثل) | | الجوهر المكنون | | |
| ٣ | ثلث ألفية ابن مالك | | حفظ ثلث رياض الصالحين | | |
| ٤ | نزهة النظر شرح نخبة الفكر | | السفارينية (٢١٠) | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | دروس البلاغة | | الرحبية (١٨٠) | | |
| ٦ | منظومة الزمزمي (١٥٧) | | | | |
| ٧ | العقيدة الواسطية بشرح الهراس | | | | |
| ٨ | تفسير جزء من القرآن | | | | |
| ٩ | عرض نصف المصحف | | | | |
| ١٠ | دراسة ثلث رياض الصالحين | | | | |
| ١١ | الرحبية | | | | |
| السنة الثالثة (قابلة للتمديد) | | | | | |
| ١ | عمدة السالك | | الكوكب الساطع | | |
| ٢ | الكوكب الساطع (١٤٥٠) | | منظومة الأهدل | | |
| ٣ | منظومة الأهدل (٥٢٥) | | ثلث ألفية العراقي | | |
| ٤ | متن التصريف | | حفظ ثلث بلوغ المرام | | |
| ٥ | الجوهر المكنون (٢٩١) | | | | |
| ٦ | مختصر قواعد التفسير | | | | |
| ٧ | ألفية العراقي (١٠٠٠) | | | | |
| ٨ | دراسة ثلث رياض الصالحين | | | | |
| ٩ | تفسير جزء من القرآن | | | | |
| ١٠ | عرض بقية المصحف | | | | |

**ويصاحب هذا البرنامج العلمي برنامج في دورات متنوعة، منها:**

١- دورة في التخريج ودراسة الأسانيد.

٢- دورة في طرق البحث.

٣- دورة في الفرق والأديان والمناهج الفكرية.

٤- دورة في الكتب المصنفة في الفنون ومناهج المصنفين.

٥- دورة في مهارات القراءة.

٦- دورة في مهارات الحفظ والمراجعة.

**الجانب السلوكي والإيماني:**

**وهذا لا بد له من جانبين مهمين:**

١- الجانب النظري: من خلال قراءة كتب، وسماع أشرطة، ودراسة كتب مقررة.

٢- الجانب العملي: من خلال برنامج عبادي إيماني يتضمن لقاءات إيمانية، وزيارات للمقابر، وجدول عملي لبعض الطاعات مثل: قيام الليل، والأذكار، وقراءة القرآن... الخ

**الجانب الفكري:**

حتىٰ تستقيم للطالب أفكاره، ولا يكون عرضة لتخطف أصحاب المناهج والأفكار المختلفة، فإنه لا بد من بناء عقلية الطالب من الناحية الفكرية بناء صحيحا سويا، وهذا عن طريق ثلاثة أمور:

**الأمر الأول: غرس قواعد الاعتدال الفكري:**

**من خلال:**

١- الربط بين قواعد الاستنباط المأخوذة في علم أصول الفقه وبين الواقع، فهي في الغالب قواعد عقلية متفق عليها.

٢- الحوارات والنقاشات الجادة التي تدرب الطالب على كيفية التفكير والنقد والحوار.

٣- تبني منهج الانفتاح الفكري مع التوجيه، والابتعاد عن منهج الانغلاق والتحذير والمنع المطلق.

٤- الاستفادة من الكتب المؤلفة في هذا الباب، مثل كتاب: (تكوين المفكر) لعبدالكريم بكار.

**الأمر الثاني: فهم واقع الأمة فهما جيدا:**

**من خلال إدراك:**

١- لمحة من تاريخ الدول الإسلامية القديمة.

٢- الكثير عن تاريخ الدول الإسلامية القائمة اليوم.

٣- كيف حصل التغيير الفكري في المجتمعات الإسلامية.

٤- أهم المشاكل التي تعاني منها الأمة اليوم وأبرز الحلول لها.

٥- طبيعة العلاقة بين الأمة وبين العالم في جميع المجالات.

**الأمر الثالث:** فهم مجموعة من القضايا، ومعرفة الموقف الصحيح منها، ومن أهم هذه القضايا:

١- الموقف من العلماء.

٢- الموقف من المجتمع .

٣- الموقف من نظام الحكم ومؤسسات الدولة.

٤- الموقف من الأحزاب السياسية.

٥- الموقف من الجماعات والأحزاب الإسلامية.

٦- الموقف من الطوائف والفرق.

٧- الموقف من قضايا المرأة.

٨- الموقف من المعاهدات والمواثيق الدولية

٩- الموقف من الغرب.

١٠- منهج التغيير.

١١- قضية التكفير.

١٢- وسائل الدعوة.

١٣- فقه الأولويات.

١٤- الموقف من قضية تجديد الخطاب الإسلامي.

١٥- فقه الجهاد.

١٦- مستقبل الصحوة الإسلامية والدعوة.

**ملاحظة:**

هذا الجانب لا يعتمد علىٰ الدروس التلقينية أو المقررات الدراسية بقدر ما يعتمد علىٰ اللقاءات والجلسات الحوارية والنقاشات الصريحة بين المدرس والطالب، مما يتطلب أن يكون المدرس صاحب كفاءة وقدرة علىٰ الإقناع، وعنده الإلمام الكافي بالمسائل المطروحة.

**الجانب العملي:**

**وهذا الجانب له شقان:**

**الشق الأول:** الجانب النظري المتمثل في التدريب والتأهيل في المجالات التي لا بد منها لممارسة العمل العلمي والدعوي، مثل:

١- دورة في الإقناع والتأثير.

٢- دورة في فن الإلقاء.

٣- دورة في كيفية التعامل مع أنماط الشخصيات.

٤- دورة في حل المشكلات.

٥- دورة في اتخاذ القرار.

٦- فن إدارة الوقت.

٧- دورة كيف تعد درسا.

٨- التخطيط الاستراتيجي.

٩- دورة في العصف الذهني.

**الشق الثاني**: الجانب التطبيقي، وذلك عن طريق الجولات والزيارات الدعوية، المكوث في شهر رمضان للدعوة، التكليف بمشاريع علمية ودعوية محدودة... الخ

**شروط القبول:**

١- ألا يقل العمر عن ١٨ سنة ولا يزيد علىٰ ٢٥ سنة.

٢- أن يكون حافظا لما لا يقل عن ٢٠ جزءا من القرآن.

٣- أن يجتاز امتحان القبول بنسبة لا تقل عن ٧٠٪

٤- أن يكون متفرغا للدراسة لمدة ٣ سنوات، ويقدم التزاما مكتوبا بهذا.

٥- أن يكون معروفا بالاعتدال في الفكر والسلوك بتزكية من يوثق بتزكيته.

**زمن الدراسة:**

- يوميا من السبت إلىٰ الأربعاء.

- أيام الدراسة في السنة ٢٢٠ يوما.
- مدة هذا البرنامج – كمرحلة أولىٰ – ٣ سنوات.

**عدد الطلاب:**

٢٠ طالبا.

بسم الله الرحمن الرحيم

# برنامج التأصيل العلمي

## «عمر ٢٠ سنة من العمل المتواصل؛ بفضل الله وتوفيقه»

## د. طالب بن عمر الكثيري

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده.

**وبعد:**

فإن مسيرة العلم الشرعي المؤصل همّ اليوم، لكنها طموحات الغد في إخراج جيل متسلح بالإيمان الهادي، والفكر المستنير، وفي العمل مع الله تعالىٰ في الصدقات الجارية، والتجارة الرابحة، ومن تلك البرامج برنامج (التأصيل العلمي) بوادي حضرموت، لفضيلة الشيخ الدكتور طالب بن عمر الكثيري حفظه الله تعالىٰ.

**نشأة البرنامج:**

بدأ البرنامج عام ١٤٢٤ه، بمستوىٰ واحد ضمّ عشرين طالبًا، اختيروا من الحلقات النموذجية القرآنية لمدرسة الإمام البخاري في تلك الفترة، قبل ضمّها لمدارس التوحيد لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٤٢٨هـ، ثم تطور البرنامج بافتتاح المستوىٰ الثاني عام ١٤٣٦ه، وبلغ عدد طلابه ١٠٠ طالب.

**فكرة البرنامج:**

بدأ بلقاء علمي بين مغرب وعشاء في يوم من الأسبوع، واشتمل علىٰ درسين، بينهما جلسة تربوية، ثم تطور إلىٰ لقاء في يوم الإجازة الأسبوعية صباحًا، لمدة خمس

ساعات، من (٨-١) ظهرًا، يضم دروسًا مؤصلة في العلوم الشرعية، عبر سلم علمي، يجتازه الطلاب، ويختبر في كل مادة منه بعد الانتهاء من تدريسها، ويختم بختم (اجتاز) أمام كل متن ينجح فيه الطالب، في شهاداته للمستويات الأربع.

### شروط الالتحاق البرنامج:

الالتزام بحضور البرنامج، وأداء متطلباته، وتزكية من شخصية معروفة بالجدية في طلب العلم، وحسن الخلق، ثم تطور الأمر إلىٰ قبول الطالب إذا تمّ ترشيحه من قبل فرع من فروع البرنامج.

### جدول البرنامج:

**٨ - ٨:٣٠:** حصة التعويضات، مجموعة من الدروس تفتح لكل مجموعة من الطلاب، فاتها درس من السلم العلمي مع الشيخ، ويتولىٰ التدريس فيها طلاب الدرس القدامىٰ المستفيدون.

**٨:٣٠ - ٩:** درس العقيدة للمستوىٰ المتقدم (الطحاوية حاليًا)، يرافقه حصة حفظ غريب ألفاظ القرآن والسنة للمستوىٰ المبتدئ.

**٩ - ٩:٣٠:** درس العقيدة للمستوىٰ المبتدئ (الواسطية حاليًا)، يرافقه حصة حفظ غريب ألفاظ القرآن والسنة للمستوىٰ المتقدم.

**٩:٣٠ - ١٠:** درس الفقه للمستوىٰ المتقدم (منهاج الطالبين حاليًا)، يرافقه حصة حفظ المتون العلمية للمستوىٰ المبتدئ.

**١٠ - ١٠:٣٠:** درس الفقه للمستوىٰ المبتدئ (ألفية الزبد حاليًا)، يرافقه حصة حفظ المتون العلمية للمستوىٰ المتقدم.

**١٠:٣٠ - ١١:** درس فقه الدليل للمستوىٰ المتقدم (بلوغ المرام حاليًا)، وقد كان قبلها في علوم الآلة، حتىٰ تمّ الانتهاء من الألفيات: (ألفية ابن مالك، وألفية المراقي في الأصول، وثلث ألفية العراقي في مصطلح الحديث)، يرافقه درس في علوم الآلة للمستوىٰ المبتدئ (الورقات حاليًا).

**١١ - ١١:٢٠:** وجبة خفيفة.

**١١:٢٠ - ١٢: الجلسة التربوية، وهي جلسة متنوعة تربي في الطالب ملكات كثيرة، وتتنوع إلىٰ:**

- إجابة أسئلة الطلاب المختلفة.
- درس في السيرة النبوية.
- دورة علمية مهارية.
- استضافة شيخ علم.
- مجالس السماع والإجازة.
- ورشة عمل حول ما يحتاجه الطالب أو المجتمع هذه الأيام.
- متابعة فروع البرنامج.
- استعراض مشاريع البرنامج: وهي تتنوع إلىٰ:
- اليوم العلمي - يومان في السنة - مع الطلاب في قرية معينة، لتدريس متن في يوم.
- اليوم الدعوي - يوم في السنة - نزول للقرىٰ مع الطلاب؛ لمدة يوم كامل.
- اليوم الترفيهي كل سنتين، يتضمن مسابقات تنافسية منوعة بين الطلاب.
- جرد الكتب المطولة وتلخيصها، وذلك من خلال توزيعها علىٰ الطلاب.

- المجلس الفقهي – ثلاثة مجالس في السنة –، ويتضمن: أخبار الإصدارات الفقهية، بحث مسألة فقهية لثلاثة من الطلاب، مناظرة فقهية بين مجموعتين من الطلاب، نازلة فقهية يبين حكمها الشيخ.
- النزولات الرمضانية طيلة شهر رمضان، وغيرها.

**١٢-١٢:٣٠:** درس التفسير العام، وهو درس علمي، تربوي، إيماني، يختم به اللقاء.

**عدد طلاب الدرس حاليًا:**

١٣٠ طالبًا، من خمس مديريات في محافظة حضرموت (الوادي): سيؤن، شبام، القطن، تريم، ساه، بالإضافة لطلاب من محافظات مختلفة، من طلاب المراكز العلمية المجاورة.

**السلم العلمي لبرنامج التأصيل:**

البرنامج أربعة مراحل، يختبر الطالب في الكتاب، ويختم له في شهادته بختم (**اجتياز**)، حتىٰ ينتهي من دروس المرحلة الأولىٰ، فيتنقل إلىٰ المرحلة التالية، والسلم علىٰ النحو التالي:

**المستوى الأول:**

١- **سلم التوحيد**: الواجبات المتحتمات المعرفة علىٰ كل مسلم ومسلمة، أول التعبد.

٢- **سلم العقيدة**: لامية شيخ الإسلام ابن تيمية، أصول السنة للحميدي.

٣- **سلم التفسير**: أول التدبر، أول التفسير.

٤- **سلم الفقه الشافعي**: مهذبة ألفية الزبد.

٥- **سلم فقه الدليل**: صفة الوضوء، صفة الصلاة، أول الفرائض، فقه دماء النساء.

٦- **سلم الأصول والقواعد الفقهية**: رسالة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في القضاء، أول الأصول، القواعد الفقهية الخمس الكبرىٰ.

٧- **سلم علوم اللغة**: قواعد الإملاء، أول النحو.

٨- **سلم مصطلح الحديث**: البيقونية، أول المصطلح.

٩- **سلم التربية**: منظومة السير إلىٰ الله والدار الآخرة، مداواة النفوس.

**المستوى الثاني:**

١- **سلم التوحيد**: ثلاثة أصول.

٢- **سلم العقيدة**: حائية ابن أبي داود، الواسطية.

٣- **سلم التفسير**: منظومة الناسخ والمنسوخ، دفع إيهام الاضطراب (جزء عمّ).

٤- **سلم الفقه الشافعي**: ألفية الزبد.

٥- **سلم فقه الدليل**: الأربعون الفقهية.

٦- **سلم الأصول والقواعد الفقهية**: نظم الورقات.

٧- **سلم علوم اللغة**: أول الصرف، أول البلاغة.

٨- **سلم مصطلح الحديث**: نزهة النظر.

٩- **سلم التربية**: الأرجوزة الميئية في سيرة خير البرية، قانون السلف (أول المحاسبة).

**المستوى الثالث:**

١- **سلم التوحيد**: أسئلة كتاب التوحيد، حاشية كتاب التوحيد.

٢- **سلم العقيدة**: العقيدة السفارينية.

٣- **سلم التفسير**: أصول التفسير للطيار.

٤- **سلم الفقه الشافعي**: متن أبي شجاع، الرحبية.

٥- **سلم فقه الدليل**: آيات الأحكام.

٦- **سلم الأصول والقواعد الفقهية**: القواعد الفقهية للسعدي، مقاصد الشريعة، قواعد علم البدع.

٧- **سلم علوم اللغة**: الأجرومية، نكتة الإعراب.

٨- **سلم مصطلح الحديث**: ألفية العراقي.

٩- **سلم التربية**: الأربعون النووية.

**المستوى الرابع:**

١- **سلم التوحيد**: القواعد الأربع، كشف الشبهات.

٢- **سلم العقيدة**: العقيدة الطحاوية.

٣- **سلم التفسير**: مهذب تفسير الجلالين.

٤- **سلم الفقه الشافعي**: منهاج الطالبين، نظم قواعد الشافعية للأهدل.

٥- **سلم فقه الدليل**: بلوغ المرام، فقه النوازل.

٦- **سلم الأصول والقواعد الفقهية**: ألفية الكوكب الساطع، وقد درست مراقي السعود أيضًا.

٧- **سلم علوم اللغة**: ألفية ابن مالك.

٨- **سلم مصطلح الحديث**: ضوابط الجرح والتعديل، وتطبيقات علىٰ العلل.

٩- **سلم التربية**: الآداب الشرعية.

## نسخة البرنامج للفروع:

**فكرته:**

يفتتح الطلاب المستفيدون في المديريات المختلفة فروعًا لبرنامج التأصيل، بحلقة بين مغرب وعشاء، تتضمن درسين بينهما جلسة تربوية، وتدرس فيها مقررات المستوىٰ الأول والثاني، ثم ينتقل الطالب المجتاز إلىٰ حضور الدرس الأصل.

**عدد الفروع حاليًا:**

٣٠ فرعًا، يتم متابعتهم شهريًا في تنفيذ الخطة السنوية للدروس من خلال رابط إلكتروني، وقد تمّ إقامة ملتقىٰ الفروع الأول، وضمّ أكثر من ٢٠٠ طالب.

## نسخة البرنامج للطالبات (برنامج بناء):

**فكرته:**

يدرس الشيخ نسخة مصغرة من برنامج التأصيل للطالبات المجدّات، لمدة شهر في الفترة الصباحية، ويختبر الطالبات، ويختم للمجتازة في شهاداتها للمستويات الأربع: بختم (**اجتاز**)، وتطالب كل مجتازة لمستوىٰ بتدريسه.

**عدد فروع حاليًا:**

أكثر من ١٥٠ فرعًا، متوزعة علىٰ عدة مديريات في وادي حضرموت، يتم متابعتهم شهريًا في تنفيذ الخطة السنوية للدروس من خلال رابط إلكتروني.

## نسخة البرنامج للطلاب من خارج المحافظة (برنامج تمكين) :

**فكرته :**

استقبال الطلاب من محافظات أخرىٰ، وتدريسهم سلمًا مختصرًا لبرنامج تأصيل، مع جلسات قرآنية تدبرية، ودورات دعوية تعني في تمكين:

١- بإدارة الحلقات القرآنية.

٢- وفي تمكين بالإلقاء المؤثر.

٣- وفي تمكين بالقيادة الدعوية.

**عدد الفروع حالياً :**

٨١ فرعًا في ١٣ محافظة، يتم متابعتهم شهريًا في تنفيذ الخطة السنوية للدروس من خلال رابط إلكتروني.

## نسخة البرنامج المكثفة خلال ٥ سنوات (برنامج الرسوخ) :

**فكرة البرنامج:**

تبني طلاب علم أفذاذ من قبل شيخ مؤصل؛ لبنائهم علميًا، وتربويًا، ومهاريًا، وصناعة سلم علمي مؤصل، يبدأ بصغار المتون، وينتهي بضبط شروح الألفيات، ومنهاج الطالبين، وبلوغ المرام، والعقيدة الطحاوية والتدمرية، ونوازل الفقه المعاصر.

**شروط الالتحاق البرنامج:**

اتقان حفظ القرآن الكريم، التفرغ للبرنامج من الفجر إلىٰ العاشرة ليلاً لمدة خمس سنوات، الجدية في طلب العلم، وحسن الخلق.

**طريقة البرنامج:**

**الدراسة المؤصلة من خلال سلم علمي، تُبنىٰ فيه الشروحات بعضها علىٰ بعض، يبدأ:**

أ- بمصطلحات العلم.

ب- ثم قواعده وضوابطه.

ج- ثم مسائله.

د- ثم ردّ شبهات المخالفين أو الفقه المقارن بين المذاهب.

تصاحب البرنامج استضافات للمشايخ، ومجالس السماع والإجازات، والدورات المهارية المتخصصة، والجلسات التربوية.

**طريقة التدريس:**

**يدرس الطالب في اليوم ثلاثة متون، كل متن يمر يوميًا بالمراحل التالية:**

أ- حفظ المتن محل الشرح، وتسميعه مع زميله.

ب- حضور الدرس، وفهم الشرح.

ج- حفظ الشرح، وتسميعه مع زميله.

د- مراجعة الدروس السابقة.

ه- قراءة شروحات مختارة، ثم المذاكرة بفوائدها مع الزملاء.

و- الاختبار في المتن والشرح.

ز- تدريس المتن.

**مدة البرنامج:**

٤٠ شهرًا، وزعت علىٰ خمس سنوات، كل سنة ٨ أشهر؛ حيث جُعل شهران لاختبارات الجامعة انتسابًا، وشهر رمضان وعشر ذي الحجة للتطبيق العملي والنزول الدعوي.

**عدد الملتحقين:**

تمّ قبول تسعة طلاب، وواصل جميعهم البرنامج حتىٰ تخرجوا منه، بفضل الله تعالىٰ.

**القائم بالتدريس والتربية في البرنامج:**

د. طالب بن عمر الكثيري حفظه الله.

**سلم المتون والكتب التي تم تدريسها في البرنامج:**

**أ- سلم التوحيد:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التأسيس: نظم الواجبات المتحتمات.

٢- مرحلة الضوابط والدليل العقلي والنقلي: ثلاثة أصول.

٣- مرحلة المسائل: كتاب التوحيد، وقد شُرح أربع مرات: بشرح مقاصده، ثم شرح مسائله العلمية، ثم شرح مسائله التربوية، ثم التعليق علىٰ شرح الشيخ ابن عثيمين.

٤- مرحلة تقعيد ردّ الشبهات: القواعد الأربع، وكشف الشبهات، ومختصر اقتضاء الصراط المستقيم، وشبهات القبورية، والرافضة، والملاحدة.

- القراءات: ٢١ كتابًا رديفًا.
- الاستضافات: استضافة الشيخ أيمن العلي في تدريس كتاب تجريد التوحيد للمقريزي.
- الدورات: دورة للشيخ صالح لعوج في تحقيق المخطوطات.
- المحفوظات: كتاب التوحيد.

**ب- سلم العقيدة:**

١- مرحلة تقرير العقيدة والأثر التربوي لها، وأبرز أدلتها: رسالة عقيدة الإمام الشافعي، وأصول السنة للحميدي، ولامية ابن تيمية.

٢- مرحلة التدليل ونصوص السلف: حائية ابن أبي داود، وعقيدة الصابوني.

٣- مرحلة التقعيد: العقيدة الواسطية، والقواعد المثلى.

٤- مرحلة المسائل: العقيدة السفارينية.

٥- مرحلة ردّ الشبهات: العقيدة الطحاوية، والعقيدة التدمرية، وتائية القدر، ورسالة القرآن ينطق بفضل الصحابة، وتأويل مشكل آيات وأحاديث العقيدة.

- القراءات: ٣٨ كتابًا رديفًا.
- الاستضافات: استضافة الشيخ الخضر العوذلي في تدريس السنة للإمام أحمد، وأصول السنة للحميدي، والشيخ محمد بن سعيدان في تدريس عقيدة المزني.
- الدورات: دورة في تاريخ الفرق ونشأتها للشيخ محمد بن سعيدان.
- المحفوظات: العقيدة الواسطية، والعقيدة الطحاوية.

**ج- سلم علوم القرآن:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التأسيس: أول أصول التفسير، ومنظومة الزمزمي، والفرائد الحسان في عدّ آي القرآن.

٢- مرحلة المسائل: فصول في أصول التفسير للطيار، ونونية السخاوي.

٣- مرحلة ردّ الشبهات: علوم القرآن لمناع القطان.

- القراءات: التجويد المصور لأيمن رشدي، قواعد التفسير للسبت، قواعد الترجيح للحربي، و٥ كتب رديفة في علوم القرآن.
- إجازة في القرآن الكريم برواية حفص، وإجازة عامة في كل ما صح للشيخ طالب.
- الاستماع: شرح الجزرية للشيخ أيمن رشدي.
- الاستضافات: استضافة المقرئ أسامة غالب في مدخل في علم القراءات، والشيخ عادل بن سرور في السماع والإجازة في تحفة الأطفال، والجزرية، وهداية الصبيان، وشرح كتاب التنبيه في اللحن الخفي والجلي، وكتاب العيوب لابن البنا، والشيخ أنس النهدي في دروة كيف تحفظ القرآن الكريم ؟.
- المحفوظات: المقدمة الجزرية.

**د- سلم التفسير:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التأسيس: السراج في غريب القرآن للخضيري، منظومة الناسخ والمنسوخ للسيوطي، منظومة مشتركات القرآن للإيباري، منظومة مقاصد السور

القرآنية، دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب للشنقيطي، والتعليق علىٰ مهذب الجلالين (سورة البقرة).

٢- مرحلة المسائل والأقوال: التفسير العلمي: للجزء الأول من القرآن الكريم.

٣- مرحلة التدبر: أول التدبر، والتفسير التربوي لعدة سور.

- الاستضافات: استضافة الشيخ د. علي باوزير في تدريس مقاصد السور القرآنية.
- القراءات: ملكة التفسير للعوني، مناهج المفسرين لصالح آل الشيخ، التفسير والمفسرون للذهبي.
- المحفوظات: حفظ السراج في الغريب.

**٥- سلم مصطلح الحديث:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التعريفات: نظم البيقونية، وأول مصطلح الحديث.

٢- مرحلة الضوابط: نزهة النظر، وضوابط الجرح والتعديل لآل عبد اللطيف.

٣- مرحلة المسائل: ألفية العراقي.

٤- مرحلة التطبيق: مناهج المحدثين، وقراءة في تهذيب التهذيب وتقريبه، وقراءة في علل الدارقطني.

- القراءات: التنكيل للمعلمي، المقترح للوادعي، التأصيل أبو زيد، شفاء العليل في ألفاظ الجرح والتعديل لأبي الحسن السليماني.

- الاستضافات: استضافة الشيخ د. نايف المنصوري في شرح البيقونية، والموقظة، ومدخل للكتب الستة.
- المحفوظات: البيقونية، ثلث ألفية العراقي.

**و- سلم الحديث:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التقعيد التربوي: الأربعون النووية.

٢- مرحلة المسائل التربوية: كتاب الجامع من بلوغ المرام.

٣- مرحلة التعليق علىٰ السند والمتن: منتقىٰ ابن الجارود (الطهارة)، والسماع والتعليق والإجازة لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن.

- القراءات: منحة العلام شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان (١٠ مجلدات).
- الاستضافات: السماع والإجازة من الشيخ المسنِد مصطفىٰ القديمي في الأوائل السنبيلة، والشمائل المحمدية، والأربعين النووية، وبلوغ المرام، والثلاثيات.
- المحفوظات: الأربعون النووية، وعمدة الأحكام.

**ز- سلم اللغة العربية:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التعريفات والضوابط:

- أول النحو، والمقدمة الأجرومية، وقواعد الإعراب.
- أول الصرف، ونظم المقصود في الصرف.

- أول الإملاء، وقواعد الإملاء للعثيمين.
- أول البلاغة، وعلوم البلاغة لعدة مؤلفين.

٢- مرحلة المسائل:

- ألفية ابن مالك في النحو والصرف.
- اللغة: شرح قصيدة بانت سعاد، لامية العرب، لامية العجم، مقصورة ابن دريد، المقصور والمدود لابن مالك، ومثلث قطرب.

٣- مرحلة التطبيق: إعراب ثلث الألفية، وبعض شواهد شرح ابن عقيل.

- القراءات: نشأة النحو، المدارس النحوية، و٢٤ كتابًا رديفًا.
- الاستماع: شرح قطر الندى للشيخ السبيهين.
- الاستضافات: استضافة الشيخ د. نجيب الزبيدي في تدريس كتابي إعراب القرآن للعيساوي، ومصطلحات نحوية، والشيخ الخضر العوذلي في الأزهرية، والشيخ علي الحشيبري في رسالة إعراب الجملة وشبهها.
- المحفوظات: الأجرومية، ألفية ابن مالك، مثلث قطرب.

**ح- سلم أصول الفقه:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التعريفات والتقسيمات: رسالة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في القضاء.

٢- مرحلة الضوابط: أول أصول الفقه، ونظم الورقات.

٣- مرحلة التقعيد: المدخل لمقاصد الشريعة، قواعد أصول البدع.

٤- مرحلة المسائل: ألفية الكوكب الساطع بنظم جمع الجوامع للسيوطي.

- المحفوظات: نظم الورقات للعمريطي، ألفية الكوكب الساطع.
- القراءات: أفعال الرسول للأشقر، مدارس أصول الفقه للزحيلي، تكوين الملكة الفقهية لشبير، و٨ كتب من الشروحات الرديفة لمتن الورقات.

**ط- سلم الفقه المذهبي:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التأسيس: مهذبة الزبد.

٢- مرحلة التقرير: ألفية الزبد.

٣- مرحلة الدليل: متن أبي شجاع، والرحبية.

٤- مرحلة الأقوال: منهاج الطالبين.

٥- مرحلة التقعيد: القواعد الخمس الكبرىٰ، ونظم الأهدل للأشباه والنظائر.

- القراءات: المدخل إلىٰ مذهب الإمام الشافعي، واصطلاحات الشافعية.
- الاستضافات: استضافة الشيخ العلامة علي بكير في تدريس الرسالة الجامعة، وأبواب من الياقوت النفيس، وزبدة الحديث، والإجازة في ألفية الزبد، والشيخ المسنِد مصطفىٰ القديمي في السماع والإجازة في المقدمة الحضرمية، ومتن أبي شجاع، والرحبية، والشيخ أحمد بن حجر الأهدل بالسماع والإجازة في متن أبي شجاع.
- الدورات: دورة في كتابة الدعاوىٰ، ومن ثمّ زيارة محكمة سيئون، ودورة في كتابة العقود، ومن ثمّ زيارة أمين عقود.
- المحفوظات: الرحبية.

**ي- سلم الفقه المقارن:**

- التدريس:

١- مرحلة التأسيس: صفة الوضوء، وصفة الصلاة، وفقه دماء النساء، وأول الفرائض.

٢- مرحلة الضوابط: الأربعون الفقهية من الكتاب والسنة.

٣- مرحلة التقعيد: قواعد السعدي.

٤- مرحلة المسائل: تفسير آيات الأحكام، وبلوغ المرام.

- القراءات: ٦ كتب رديفة في تفسير آيات الأحكام.
- الزيارات: حضور برامج إفتاء فضائية.
- المحفوظات: قواعد السعدي، بلوغ المرام.
- كتابة الأبحاث الفقهية، ومنها: استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، حكم اللواط، زيارة النساء للقبور، صرف الزكاة في المناشط الدعوية.
- المناظرات الفقهية، ومنها: حكم الجهر بالبسملة، بيع العينة، ميراث الجد مع الأخوة، زكاة الحلي.

**ك- سلم الفقه المعاصر:**

- **التدريس:**

١- نوازل المعاملات المالية.

٢- نوازل العبادات، والفقه الخيري، والفقه المصرفي، والفقه الطبي، والفقه الجنائي، والفقه السياسي.

- القراءات: القراءة والتعليق علىٰ قرارات المجامع والندوات الفقهية.
- الدورات: دورة تحكيم العقود المعاصرة، ودورة في رؤية الهلال للفلكي سالم الجعيدي، ودورة في تحديد المواقيت والجهات للفلكي عمر مصيباح، ودورة كيف تكتب بحثًا في قضية فقهية معاصرة؟.
- الزيارات: زيارة بنك سبأ الإسلامي، وحضور مؤتمرين فقهيين في القضايا المعاصرة.

**ل- سلم الآداب:**

- **التدريس:**

١- مرحلة التأسيس: أول الخشية (أسماء الله الحسنىٰ)، أول الإيمان، أول التعبد، أول التصفية، أول التربية، أول الأدب، أول المحاسبة، الأرجوزة الميئية في السيرة.

قراءة وتعليق علىٰ كتاب ١٠٠ وسيلة تحمسك لقيام الليل، وكتاب ١٠٠ وسيلة تحمسك لطلب العلم للصيعري.

٢- مرحلة التقعيد: المنظومات التربوية: السير إلىٰ الله للسعدي، رياضة الصبيان، تائية الألبيري، لامية ابن الوردي، نونية البستي.

٣- مرحلة المسائل: كتاب العلم لأبي خيثمة، الآداب الشرعية من الكتاب العظيم والسنة النبوية (٥٥٠ أدبًا).

- القراءات: كتاب قيمة الزمن عند العلماء أبو غدة، وكتاب العلم لابن عثيمين.
- الاستضافات: جلسات تربوية مع عدة مشايخ.

- الجلسات التربوية النقاشية: عدة جلسات إيمانية، وجلسات نقاش من خلال قراءات لكتب تربوية.

**م- سلم الدورات المهارية:**

١- رخصة قيادة حلقة قرآنية (١-٢): ١٢ دورة.

٢- رخصة احترافية الخطابة (١-٢): ١٢ دورة.

٣- دورة تدريب مدربين :(TOT) ٦ دورات، وتطبيق.

٤- دورة رواحل لصناعة القادة (١-٢): ٢٤ يومًا.

٥- ورش عمل: كيف تقرأ كتابًا، كيف تكوّن مركزًا علميًا، كيف تعد دورة علمية، كيف تحاور ملحدًا، كيف تدرس العلوم الشرعية، كيف تبحث في المكتبة الشاملة، كيف تطور مهارتك في الجانب الدعوي، ألقىٰ الأخيرة الدكتور حسين الأشدق.

٦- الدورات العملية: دورة في تغسيل الأموات، والحج والعمرة عمليًا، والرقية الشرعية.

٧- حضور ملتقيات الدعاة (١-٤)، وملتقىٰ الرقاة.

٨- النزولات التطبيقية: في شهر رمضان، وعشر ذي الحجة في المديريات والمحافظات المختلفة.

وتضمن البرنامج كذلك: الاهتمام باحتياجات الطلاب المالية والصحية والنفسية، وكفالة الجامعيين، وإقامة رحلات كرحلة العمرة، وتوفير الكتب وجهاز اللابتوب لكل طالب، وزيارتين لوزيري الأوقاف للجمهورية اليمنية، السابق والحالي.

والبرنامج حاليًا في نسخته الثانية قيد التطوير، هذا كله بفضل الله وحده وعونه وتوفيقه، فله سبحانه الحمد أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وصلىٰ الله وسلّم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

**كُتب بتاريخ الجمعة ١٨ من ذي القعدة ١٤٤٣هـ.**



# فهرس الكتاب

مقدمة الشيخ المحدث: أبي الحسن مصطفىٰ بن إسماعيل السليماني رئيس رابطة أهل الحديث باليمن..... ٥

مقدمة الشيخ الدكتور/ طالب بن عمر الكثيري رئيس المجلس العلمي للإفتاء والبحوث برابطة أهل الحديث باليمن ..... ٨

الجلسة العلمية الأولىٰ تحت عنوان: المراكز العلمية بين الواقع والمأمول ..... ١٠

أفكار مقترحة لتطوير المعاهد العلمية: للأستاذ سعيد بن عبد الله بن حيدرة ..... ١١

أفكارٌ مقترَحَةٌ لتطوير المراكز العلمية د. خالد بن أبي الحسن السليماني ..... ١٧

الجلسة العلمية الثانية تحت عنوان: الدورات العلمية بين الواقع والمأمول ..... ٢٥

أفكار لدورات علمية ناجحة د. ناصر بن حسين بن مجور العولقي ..... ٢٦

أفكار لدورات علمية ناجحة د. علي بن عبدالرحيم باوزير ..... ٣٧

الجلسة العلمية الثالثة تحت عنوان: المؤلفات العلمية بين الواقع والمأمول ..... ٥٠

أَفْكَارٌ لِمُؤَلَّفَاتٍ عِلْمِيَّةٍ حَدِيْثِيَّةٍ د. أَبُوُ الطَّيِّبِ نَايِفُ بْنُ صَلَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْصُوْرِيُّ ..... ٥١

أفكار مقترحة لمؤلفات علمية حديثية د. صالح بن أحمد بن ديان ..... ٦٨

كيف تصنع طالب علم متميز ؟ للشيخ أبي الحسن أيمن بن عبد الله العلي ..... ٧٨

كيف تصنع طالب علم متميز ؟ للشيخ محمد بن سالم بن سعيدان ..... ٨٠

الجلسة العلمية الخامسة تحت عنوان: البرامج العلمية بين الواقع والمأمول ..... ٨٥

برنامج التأصيل العلمي د. علي بن عبد الرحيم باوزير ..... ٨٦

برنامج التأصيل العلمي د. طالب بن عمر الكثيري ..... ٩٦